

الجمع العلمي مساق خطط لزواجك

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

أما بعد:

فأهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا المساق الجديد (خطط لزواجك).

قد اقتضت حكمة الحكيم الخبير سبحانه حفظ النوع البشري، وبقاء النسل الإنساني إعماراً لهذا الكون الدنيوي، وإصلاحاً لهذا الكوكب الأرضي.

وقد شرع بحكمته - وهو أحكم الحاكمين - ما ينظم العلاقات بين الجنسين الذكر والأنثى، وكان مما شرعه الزواج بحكمه وأحكامه، ومقاصده وآدابه، إذ الزواج ضرورة اجتماعية لبناء الحياة، وتكوين الأسر، وتنظيم أقوى الوشائج، وأوثق العلاقات، واستقامة الحال، وهدوء البال، وراحة الضمير، وأنس المصير.

ويكفيه أنه آية من آيات الله الدالة على حكمته، والداعية إلى التفكير في عظيم خلقه، وبديع صنعه {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم: ٢١).

ورود عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " ((يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ)) [متفق عليه].

والزواج سنة من سنن المرسلين: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً} (الرعد: ٣٨)،

وحدث عليه نبينا -صلى الله عليه وسلم-، ورغب فيه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبْتُلِ نَهْيًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: "تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مَكَاثِرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ")) [أخرجه أحمد وصححه شعيب الأرنؤوط].

يقول الإمام أحمد رحمه الله: "ليست العزوبة من الإسلام في شيء، ومن دعاك إلى غير الزواج دعاك إلى غير الإسلام" [المغني لابن قدامة ٣٣٤/٧].

وإن نعيم الحياة ومتعتها لا تكون إلا في بيت سعيد، وزواج سعيد، وسعادة البيت لا يحققها إلا دين صحيح، وخلق سمح، وأدب رفيع، ينضم إلى ذلك صفاء الود، والحفظ المتبادل بين القرينين في

الحضور والغيبة، بيت سعيد ظاهره الحشمة والمهابة، وباطنه العفاف والصيانة، وهو بذلك ينشر السعادة في المودة، والصلة بين الأقارب والأصهار، ووشائج القربى، وعلائق المصاهرة بين الآل والأرحام. ولهذه المصالح وغيرها كان للزواج أهمية عظيمة في الكتاب والسنة؛ حيث أوجبا على المسلمين الاهتمام بشأنه، وتسهيل أمره، والتعاون على تحقيقه، ومنع من يريد تعويقه أو تأخيريه.

ومن أهداف هذا المساق:

١. بيان خطورة تأخر سن الزواج على الفرد والمجتمع.

٢. توضيح آليات الوصول لزواج ناجح.

٣. مراحل الخطبة الناجحة.

٤. التعرف على أهم أسباب فشل الخطبة، وكيفية العلاج.

وسأكون معكم في هذا المساق التعليمي، حيث تم تقسيم هذا المساق إلى أربع وحدات رئيسية، ضمن كل وحدة عدد من الدروس.

الوحدة الأولى: مقدمات حول أهمية الزواج، وفيه خمسة دروس.

الوحدة الثانية: رحلة البحث، وفيه ثلاثة دروس.

الوحدة الثالثة: مرحلة الخطبة، وفيه أربعة دروس.

الوحدة الرابعة: مرحلة العقد، وفيه خمسة دروس.

وسنكون معكم على مدى أربعة أسابيع بحول الله تعالى.

والله تعالى أعلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الوحدة الأولى: مقدمات حول أهمية الزواج:

الدرس الأول من الوحدة الأولى: اهتمام الإسلام بالشباب وحته لهم على الزواج..

• الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

• أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.

• هذا هو: الدرس الأول من الوحدة الأولى: (اهتمام الإسلام بالشباب وحته لهم على الزواج).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

• الأول: مظاهر اهتمام الإسلام بالشباب.

• الثاني: حث الإسلام على الزواج.

• العنصر الأول: مظاهر اهتمام الإسلام بالشباب:

اهتم الإسلام بمرحلة الشباب اهتماماً بالغاً، ويمكن تمييز فترة الشباب بخصائص

محددة لا توجد في غيره، ومن أهمها:

١- فترة الشباب هي فترة كمال القوة الجسدية، فالشباب في هذه المرحلة قد تعدى مرحلة الصعود (الطفولة) ولم يصل إلى (الشيوخوخة).

٢- الشباب هم رجال الغد، وآباء المستقبل، وعليهم مهمة تربية الأجيال القادمة التي ترفع لواء هذه الأمة وتأخذها إلى الرقي والنهضة، وإليهم تؤول قيادة الأمة في جميع مجالاتها.

٣- في صلاح الشباب صلاح للأمة، وفي فسادهم فساد لها.

٤- اهتمام القرآن بهم كما في قصة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: { قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ } [الأنبياء: ٦٠]. قال ابن كثير: أي شاباً.

٥- اهتمام النبي -صلى الله عليه وسلم- بهم أيضاً:

١- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "سبعة يُظللهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: الإمام العادل. وشاب نشأ بعبادة الله. ورجل قلبه معلق في المساجد. ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله. ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله. ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه ((وفي رواية: ((ورجل معلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه)) [رواه البخاري ومسلم]

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- شباب لا نجد شيئاً، فقال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ((يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ)) [متفق عليه].

٣- عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكانت يدي تطيش في الصّحفة، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (يا غلام، سم الله، وكلّ بيمينك، وكلّ ممّا يليك). فما زالت تلك طعمتي بعد. [متفق عليه]

٤- وقال لابن عباس رضي الله عنهما: ((يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك ..)) [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح]

• العنصر الثاني: حث الإسلام على الزواج:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

فالزواج سكن ومودة، فبه يرتاح الضمير، ويُقبل الشاب على دراسته، ويكون سبباً في كثرة الخيرات،

وحُصول البركات، فقد تكفل الله بأرزاق العباد، كما أنه قد يرزق بأولاد صالحين، مصلحين، ينفعونه في دُنياه وأخراه، وفي ذلك خيرٌ للأمة من تكثير النسل.

والزواج عبادة يستكمل الإنسان بها نصف دينه، ويلقى بها ربه على أحسن حال من الطهر والنقاء.

وَحَثَّ الرَّسُولُ -صلى الله عليه وسلم- الشباب على الزواج فقال لرجل: ((الْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ))، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: ((هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ)) قَالَ: نَعَمْ؛ سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: ((زَوِّجْتُكَهَا -أَوْ قَالَ: مَلَكَتْكَهَا -بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ)) [متفق عليه].

وَقَالَ -صلى الله عليه وسلم-: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) [متفق عليه].

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَا تَغْلُوا صُدُوقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقْوَى فِي الْآخِرَةِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-. رواه أبو داود (٢٠١٦)، والترمذي (١١١٤)، والنسائي (٣٣٤٩)، وابن ماجه (١٨٨٧)، وصححه الألباني

وبهذا نختم هذا الدرس، ونلتاقم في درس قادم إن شاء الله

الدرس الثاني من الوحدة الأولى: الزواج في الإسلام.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.

هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الأولى: (الزواج في الإسلام).
عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:

• **الأول: الزواج سنة من سنن الله.**

• **الثاني: نظام الزواج في الإسلام.**

• **الثالث: ترغيب الإسلام في الزواج.**

• **العنصر الأول: الزوجية سنة من سنن الله:**

الزوجية سنة من سنن الله في الخلق والتكوين، وهي عامة مُطَرَدَّة، لا يشذ عنها عالم الإنسان، أو عالم الحيوان أو عالم النبات { وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } [الذاريات: ٤٩]. {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ} [يس: ٣٦].

وهي الأسلوب الذي اختاره الله للتوالد والتكاثر، واستمرار الحياة، بعد أن أعد كلا الزوجين وهما. بحيث يقوم كل منهما بدور إيجابي في تحقيق هذه الغاية: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى} [الحجرات: ١٣].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} [النساء: ١]

• العنصر الثاني: نظام الزواج في الإسلام :

ولم يشأ الله أن يجعل الإنسان كغيره من العوالم، فيدع غرائزه تنطلق دون وعي، ويترك اتصال الذكر بالأنثى فوضى لا ضابط له.

بل وضع النظام الملائم لسيادته، والذي من شأنه أن يحفظ شرفه، ويصون كرامته.

- فجعل اتصال الرجل بالمرأة اتصالاً كريماً، مبنياً على رضاهما.
- وعلى إيجاب وقبول، كمظهرين لهذا الرضا.
- وعلى إشهاد، على أن كلا منهما قد أصبح للآخر.

وبهذا وضع للغريزة سبيلها المأمونة، وحمى النسل من الضياع، وصان المرأة عن أن تكون كلاءً مباحاً لكل راع.

ووضع نواة الأسرة التي تحوطها غريزة الأمومة وترعاها عاطفة الأبوة فتنبت نباتاً حسناً، وتثمر ثمارها الياقة.

وهذا النظام هو الذي ارتضاه الله، وأبقى عليه الإسلام، وهدم كل ما عداه...

• العنصر الثالث: ترغيب الإسلام في الزواج:

قد رغب الإسلام في الزواج بصور متعددة الترغيب:

- فتارة يُذكر أنه من سنن الأنبياء وهدى المرسلين. وأنهم القادة الذين يجب علينا أن نقتدي بهداهم: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً} [الرعد: ٣٨].

- وتارة يُذكر في معرض الامتنان {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ} [النحل: ٧٢].

- وأحياناً يتحدث عن كونه آية من آيات الله {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١].

■ وقد يتردد المرء في قبول الزواج، فيحجم عنه خوفا من الاضطلاع بتكاليفه، وهروبا من احتمال أعبائه.

○ فيلفت الإسلام نظره إلى أن الله سيجعل الزواج سبيلا إلى الغنى.

○ وأنه سيجعل عنه هذه الأعباء ويمده بالقوة التي تجعله قادرا على التغلب على أسباب الفقر

{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [النور: ٣٢]. وفي حديث الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- قال: ((ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتِبُ

الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ)). [رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال: حديث حسن، وحسنه الشيخ

[الألباني]

■ وقد يخيل للإنسان، أن يتبتل وينقطع عن كل شأن من شؤون الدنيا، فيقوم الليل،

ويصوم النهار، ويعتزل النساء، ويسير في طريق الرهبانية المنافية لطبيعة الإنسان.

○ فيعلمه الإسلام أن ذلك مناف لفطرته، ومغاير لدينه، وأن سيد الأنبياء - وهو أخشى الناس

لله وأتقاهم له - كان يصوم ويفطر، ويقوم وينام، ويتزوج النساء.

○ وأن من حاول الخروج عن هديه فليس له شرف الانتساب إليه.

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: ((جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صلى

الله عليه وسلم-، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا. فَقَالُوا:

وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا

فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا.

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذًا، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ

مِنِّي)) [متفق عليه]. [فقه السنة - الشيخ سيد سابق]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثالث من الوحدة الأولى: مقاصد الزواج. (لماذا نتزوج؟)

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثالث من الوحدة الأولى: (مقاصد الزواج. لماذا نتزوج؟).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من سبعة عناصر:

- الأول: الزواج سكن ومودة.
 - الثاني: الزواج مسؤولية وتنظيم للحياة.
 - الثالث: في الزواج ارتباطات عائلية.
 - الرابع: الاستمتاع والحب.
 - الخامس: الزواج وسيلة لإنجاب الأولاد وتكثير النسل.
 - السادس: الشعور بتبعية الزواج.
 - السابع: توزيع الأعمال.
 - العنصر الأول: الزواج سكن ومودة.
- الزواج سكن ومودة قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً..} [الروم: ٢١] فيه هدوء للنفس.

النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد أن جاءه جبريل في الغار، عندما خرج من الغار أين ذهب؟ ذهب للبيت، لزوجته خديجة رضي الله عنها لأن قلبه يسكن لزوجته هذه المرأة الصالحة.

• العنصر الثاني: الزواج مسؤولية وتنظيم للحياة.

في الزواج ينتهي عصر الرفاهية ولا بد من تحمل المسؤولية سواء من الزوج أو الزوجة.

بالنسبة للزوجة:

■ القيام بالأعمال المنزلية.

■ والاهتمام بالزوج وبالأولاد وتربيتهم.

بالنسبة للزوج:

■ والزوج يجب عليه توفير القوت اليومي لزوجته وأولاده.

■ ويجب عليه العودة مبكراً للبيت ليس كما كان الأمر قبل الزواج، بحيث يجب أن ينظم كل شيء،

وقت النوم وغيره.

• العنصر الثالث: في الزواج ارتباطات عائلية.

علاقة الزوجة بأم زوجها وأبيه.

وعلاقة الزوج بأم الزوجة وأبيها.

وهكذا ولا يجب على الزوج حرمان الزوجة من عائلتها حتى لا تحصل مشاكل بسبب ذلك.

على أن ما يثمره الزواج من ترابط الأسر، وتقوية أواصر المحبة بين العائلات، وتوكيد الصلات الاجتماعية مما يباركه الإسلام ويعضده ويسانده. فإن المجتمع المترابط المتحاب هو المجتمع القوي السعيد.

• العنصر الرابع: الاستمتاع والحب.

الاستمتاع والحب ويكون نتيجة الأمور الثلاث السابقة فإذا لم تكن هناك مشاكل فأكيد سيكون هناك استمتاع وحب بين الطرفين.

الميل إلى الجنس الآخر من أقوى الغرائز وأعنفها، وهي تلح على صاحبها دائما في إيجاد مجال لها، فما لم يكن ثمة ما يشبعها، انتاب الإنسان الكثير من القلق والاضطراب، ونزعت به إلى شر منزع. والزواج هو أحسن وضع طبيعي، وأنسب مجال حيوي لارواء الغريزة وإشباعها.

■ فيهدأ البدن من الاضطراب،

■ وتسكن النفس من الصراع،

■ ويكف النظر عن التطلع إلى الحرام،

■ وتطمئن العاطفة إلى ما أحل الله.

وهذا هو ما أشارت إليه الآية الكريمة {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ

شَيْطَانٍ، وَتُدْبَرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ)) رواه مسلم.

• العنصر الخامس: الزواج وسيلة لإنجاب الأولاد وتكثير النسل.

والزواج هو أحسن وسيلة لإنجاب الأولاد وتكثير النسل، واستمرار الحياة مع المحافظة على

الأنساب التي يوليها الإسلام عناية فائقة، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ

فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ)) [رواه أبو داود والنسائي، وقال الشيخ الألباني حسن صحيح]

وفي كثرة النسل من المصالح العامة والمنافع الخاصة، ما جعل الأمم تحرص أشد الحرص على تكثير سواد أفرادها بإعطاء المكافات التشجيعية لمن كثر نسله وزاد عدد أبنائه. وقديما قيل: **إنما العزة للكاثر**. ولا تزال هذه حقيقة قائمة لم يطرأ عليها ما ينقضها.

ثم إن غريزة الأبوة والأمومة تنمو وتتكامل في ظلال الطفولة، وتنمو مشاعر العطف والود والحنان، وهي فضائل لا تكمل إنسانية إنسان بدونها.

• **العنصر السادس: الشعور بتبعية الزواج.**

الشعور بتبعية الزواج، ورعاية الأولاد يبعث على النشاط وبذل الوسع في تقوية ملكات الفرد ومواهبه.

فينطلق إلى العمل من أجل النهوض بأعبائه، والقيام بواجبه. فيكثر الاستغلال وأسباب الاستثمار مما يزيد في تنمية الثروة وكثرة الإنتاج، ويدفع إلى استخراج خيرات الله من الكون وما أودع فيه من أشياء ومنافع للناس.

• **العنصر السابع: توزيع الأعمال.**

توزيع الأعمال توزيعا ينتظم به شأن البيت من جهة، كما ينتظم به العمل خارجه من جهة أخرى، مع تحديد مسؤولية كل من الرجل والمرأة فيما يناط به من أعمال.

فالمرأة تقوم على:

- رعاية البيت وتدير المنزل،
- وتربية الأولاد،
- وتهئية الجو الصالح للرجل ليستريح فيه ويجد ما يذهب بعنائه، ويجدد نشاطه.

بينما الرجل:

- يسعى وينهض بالكسب،
- وما يحتاج إليه البيت من مال ونفقات .
- وبهذا التوزيع العادل يؤدي كل منهما وظائفه الطبيعية على الوجه الذي يرضاه الله ويحمده الناس،

ويثمر الثمار المباركة. [الدورة التأهيلية للمقبلين على الزواج _ للدكتور _ أسامة زيدان، فقه السنة - الشيخ سيد سابق]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الرابع من الوحدة الأولى: آثار تأخير الزواج.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الرابع من الوحدة الأولى: (آثار تأخير الزواج).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:

- الأول: السبب الأكثر تكراراً.
- الثاني: إحصائيات مفزعة.
- الثالث: آثار العنوسة على الفرد والمجتمع.
- العنصر الأول: السبب الأكثر تكراراً.

إمرأة تقول: أعطوني ولو نصف زوج: كنت في الخامسة عشر من عمري، وكان الخطاب يتقدمون إلى من كل حذب وصوب، وكنت أرفض بحجة أنني أريد أن أصبح طيبة. ثم دخلت الجامعة وكنت أرفض الزواج بحجة أنني أريد ارتداء معطف أبيض على جسمي، حتى وصلت إلى سن الثلاثين، وأصبح الذين يتقدمون إلى هم من فئة المتزوجين وأنا أرفض وأقول: بعد هذا التعب والسهر أتزوج إنساناً متزوجاً، كيف يكون ذلك، عندي المال والنسب والشهادة العليا وأتزوج شخصاً متزوجاً.

ووصلت هذه المرأة بعدها إلى سن الخامسة والأربعين وصارت تقول: أعطوني ولو نصف زوج.

• العنصر الثاني: إحصائيات مفزعة.

إحصائيات العنوسة بالوطن العربي

- في مصر: عدد العوانس ١٣ مليون
- السعودية: نسبة الطلاق ٣٣% ونسبة العنوسة ٥% وعدد حالات الطلاق يومياً ٣٣ حالة وعدد العوانس ١,٥ مليون.
- الأردن: عدد العوانس ٧٦ ألف
- قطر: نسبة الطلاق ٣٨% ونسبة العنوسة ١٥%
- الكويت: نسبة الطلاق ٣٥% ونسبة العنوسة ١٨% وعدد العوانس ٧٠,٠٠٠
- البحرين: نسبة الطلاق ٣٤% ونسبة العنوسة ٢٠% وعدد العوانس ٥٠,٠٠٠

- الإمارات: نسبة الطلاق ٤٠% ونسبة العنوسة ٦٠% وعدد العوانس ١٧٥,٠٠٠
- المغرب: نسبة الطلاق ٤٠% ونسبة العنوسة ٦٠% وعدد العوانس ٧ مليون
- الجزائر: نسبة الطلاق ٣٧% العنوسة ٣٨% عدد العوانس ١١ مليون
- فلسطين: نسبة العنوسة ١%
- سوريا: نسبة العنوسة ٥٥%
- العراق: نسبة العنوسة ٨٥%
- لبنان: نسبة العنوسة ٩٠%
- تونس: نسبة العنوسة ٨١% [المصدر: مؤسسة بشر ومركز أبحاث ميسود اند سليوشن للدراسات والأبحاث - الدورة التأهيلية للمقبلين على

[الزواج]

• العنصر الثالث: آثار العنوسة على الفرد والمجتمع.

الآثار المترتبة على العنوسة كثيرة منها:

١- انتشار الفاحشة:

لا شك أن وجود وفرة كثيرة من النساء في سن الزواج، ولم يتزوجن، فإنها مشكلة كبيرة وعظيمة، وعواقبها وخيمة، لاسيما مع هذا التقدم الهائل من البث الإعلامي المتدفق، الذي بلي به كثير من المسلمين، مما أسهم سلباً في انتشار جريمة الزنا، وهذا أمر ملموس، لا يخفى على كل ذي لب وعقل صحيح سليم، ولا ريب أن هذه الأرقام من جرائم الزنا، والوقوع في الفاحشة، دليل على أن هناك مشكلة متفاقمة يجب حلها، واجتثاث جراثيمها، واستئصال شأفتها، واقتلاع أصلها.

٢- عموم العذاب:

انتشار الفاحشة، وفعل الخنا، سبب لوقوع البلاء، وحصول الداء، ونزول العذاب من الله تعالى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إِذَا ظَهَرَ الزَّنا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ)). [رواه الطبراني في الكبير، والحاكم وصححه الشيخ الألباني]

٣- السمعة السيئة للأسرة:

لا شك أن من أسباب تلك السمعة السيئة، وجود العوانس داخل الأسر، مما يجعل الأصابع تشير إلى ذلك المنزل، وتلك الأسرة بعلامات الاستفهام:

- لماذا لم تتزوج بنتهم وقد بلغت من السن مبلغ الزواج، ولم تتزوج، لا بد أن في الأمر شيء.
- وهنا يبدأ الناس يشككون في هذه الأسرة وفي تلكم البنات العفيفات، لأن الناس لا يرحمون.
- وربما وجدت العانس طريقاً غير سوي تعبر فيه عن مشاعرها تجاه الرجال، ففي كلتا الحالين، يُشار للأسرة بأصابع الاتهام والسوء، وحتى يُقضى على ذلك،

يجب علينا أن نزوج من بلغت سن الزواج، في ظل وجود الخاطب الكفاء، ولا نتأخر أبداً، هكذا نخرس الألسن، ونسكت الأفواه، ونحتفظ بالسمعة الطيبة، والسيرة الحسنة، ونتقي الله تعالى في البنات.

٤- انتشار الأمراض المهلكة:

إن الانحراف الخلقي، سبب لكثير من الأمراض الخطيرة المهلكة التي احتار الطب الحديث في إيجاد علاج ناجع لها.

ومن أعظمها خطورة، وأشدّها فتكاً، **مرض الإيدز**، الذي فتك بملايين البشر اليوم، وسببه العلاقات الجنسية المحرمة بين الرجال والنساء، أو بين الرجال بعضهم بعضاً وهو ما يسمى اللواط.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الخامس من الوحدة الأولى: مشكلة تأخير الزواج وحلولها.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: **الدرس الخامس من الوحدة الأولى: (مشكلة تأخير الزواج وحلولها).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمس مشاكل وحلولها:

- الأولى: المبالغة في المواصفات.
- الثانية: المغالاة في المهور.
- الثالثة: اتباع أسلوب الترتيب في الزواج.
- الرابعة: رفض فكرة التعدد التي أباحها الإسلام.
- الخامسة: إصرار الشباب والبنات على إكمال تعليمهم، واستبعاد فكرة الزواج أثناء الدراسة.

• **المشكلة الأولى: المبالغة في المواصفات.**

انتظار فارس الأحلام كامل المواصفات من قبل الفتاة ورفض المتقدمين لها.

تريده: " غني . وسيم . شقة تمليك . سيارة . وظيفة مرموقة "

النتيجة: معروفة

الحل: في قوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِّن تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخَلْقَهُ، فَزُوجُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ)) [رواه الترمذي وابن ماجه، وحسنه الشيخ الألباني].

المواصفات المتعنتة التي يضعها الشاب. " جميلة - غنية - أسرة _،،،،،، " "

الحل: في قوله -صلى الله عليه وسلم-: ((تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ)) [رواه البخاري ومسلم]

● المشكلة الثانية: المغالاة في المهور.

المغالة في المهور وجعل المرأة كأنها سلعة، تباع وتشتري.

الحل: أيها الأب الكريم، أيتها الأم الفاضلة: لا تكونا سبباً في فتنة ابنتك أولاً وفتنة شباب المسلمين، لذا علينا:

- بتخفيف المهور،
- وتيسير سبل الزواج،
- ومراعاة حال الشباب اليوم، ومواساتهم،
- وعدم الطمع والجشع.

قال تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
 { . سورة الأحزاب: ٢١ .

وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُؤْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُؤْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)) [رواه الترمذي وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني].

وقد زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أحد أصحابه بما معه من القرآن: ((جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي، فَقَامْتُ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا؟» قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي، فَقَالَ: «إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسَتْ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمَسَ شَيْئًا» فَقَالَ: مَا أَجَدُ شَيْئًا، فَقَالَ: «الْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَلَمْ

يَجِدْ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورِ سَمَاهَا، فَقَالَ: «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» [متفق عليه]

● المشكلة الثالثة: اتباع أسلوب الترتيب في الزواج.

بعض البيوت لا تزوج الصغرى قبل الكبرى، ولو جاء نصيبتها فتكون النتيجة.

بدلاً من أن يكون في البيت امرأة واحدة بلا زواج يكن الجميع بلا زواج، فلا الصغرى تزوجت ولا الكبيرة تزوجت، أي عقل هذا؟!

● المشكلة الرابعة: رفض فكرة التعدد التي أباحها الإسلام.

المعدّد رجل شهواني مجرم متوحش في صورة رجل.

أما سمع هؤلاء قول وحضّ القرآن الكريم على الزواج؛ لما فيه من مودّة وسكن ورحمة؛ في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١].

ولكننا للأسف الشديد خالفنا هذه التعاليم الإسلامية التي ارتضاها الله لنا؛ ف وقعت الفتنة والفساد الكبير، المتمثل في العنوسة، والزواج السري والعرفي الذي انتشر في أوساط الشباب وخاصة بالجامعات، أضف إلى ذلك العلاقات المحرمة.

واليوم أدرك الجميع عظمة ديننا الحنيف مع تزايد طواير العانسات والمطلقات والأرامل في المجتمع العربي والإسلامي، وبدأ البعض يفكر في سنّة تعدّد الزوجات في مواجهة العنوسة، وينادي بها.

فعندما أباح الإسلام تعدد الزوجات لم يُحْه عبثاً، وإنما لحكمة عظيمة، يعلمها كل من يفكر في أحوال المجتمع البشري وطبائع الرجال والنساء.

فالرجل لا يلجأ إلى التعدد إلا لتحقيق بعض المصالح والمنافع التي قد لا توفرها له الزوجة الواحدة، ويكون التعدد في هذه الحالة لتحقيق مصلحة كبيرة، تحمي الزوج من اتخاذ الخليفة أو العشيقة، والوقوع في الحرام والمحظور؛ بل قد يحقق التعدد للمرأة - في كثير من الأحيان - مصلحة اجتماعية كبيرة، حتى لا تعيش عانساً أو أرملة أو مطلقة دون زوج، ولأن ترضى بنصف أو ربع زوج، خير لها من أن تعيش وحيدة

بلا رجل على الإطلاق.

• المشكلة الخامسة: إصرار الشباب والبنات على إكمال تعليمهم، واستبعاد فكرة الزواج أثناء الدراسة..

سادت في بعض المجتمعات نظرة خاطئة إلى التعليم جعلت الآباء يعتقدون أن في حصول البنت على شهادة يُعد سلاحًا تستطيع به مواجهة ظروف الزمن من خلال الوظيفة والعمل.

الحل: أخي الأب الكريم: اعلم أن ابنتك كالوردة الجميلة تتفتح على الحياة في الثانية عشرة أو الرابعة عشرة، ومنهن من تتفتح قبل ذلك، ثم تزداد نضارتها وروعها إلى العشرين، لكن انتبه فإن الورد لا يستمر نضارته طويلاً، والورود إن لم تجد يداً تقطفها وتنتفع بها ذبلت في مكانها، وهذه اليد هي الزوج. أظن رسالتي وصلت، لكنك تقول: أنا أخاف عليها ربما يطلقها زوجها أو يموت عنها فيكون معها شهادة تواجه بها الحياة، كلامك صحيح وفي مكانه، تعالى معي نتعرف على بعض الحلول لهذه المشكلة ألا وهي رفض الزواج حتى تكمل البنت دراستها.

أخي الأب الكريم راجع نفسك وتفكر واسأل نفسك:

- هل أنت اكتفيت بالدراسة والوظيفة عن الزواج والإنجاب؟!
- فلماذا لا تتزوج الفتاة وتكمل دراستها؟ ما الذي يمنعها؟
- دعني أقدم حلاً وسطاً لهذه المشكلة، أن تقبل الأسرة الشاب المتقدم للخطبة عندما تكون البنت في السنة الثالثة من الجامعة ويتم الزواج بعد انتهاء السنة الرابعة مباشرة، وبذلك تكون تزوجت وأكملت دراستها في وقت واحد. [صيد الفوائد - آثار العنوسة على الفرد والمجتمع - يحيى بن موسى الزهراني، بتصرف واختصار].

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الوحدة الثانية: رحلة البحث:

الدرس الأول من الوحدة الثانية: أسس اختيار الزوجة.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الأول من الوحدة الثانية: (أسس اختيار الزوجة).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

• **الأول: كيف تختار شريك الحياة.**

• **الثاني: صفات زوجة المستقبل.**

• **العنصر الأول: كيف تختار شريك الحياة .**

سنبدأ في خطوات عملية على طريق الزواج، ولعل أول هذه الخطوات، كيف تختار شريك الحياة، وكيف تختاري شريك الحياة، فالفتاة كيف تختار شريك حياتها، الشاب كيف يختار شريكة الحياة، لكن بداية نريد أن نتفق قبل ان نبدأ ونشرع في هذه الرحلة لأن فيها من النقاط الهامة جدًا لابد أن ننتبه لها حتى نتلافى المشكلات التي تحدث بعد الزواج أو أثناء فترة الخطوبة، لكن دعونا نتفق بداية أن أخطر قرار.

يمكن أن يتخذه الشاب أو الفتاة في حياتهما هو قرار الخطوبة أخطر قرار على الإطلاق، لماذا؟ سأقول لك لأن هذه الحياة لا تستمر يوم أو يومين أو سنة أو سنتين إنما هذه الحياة تستمر إلى نهاية العمر إلى أن يموت أحد الطرفين بل قد تستمر الحياة إذا كانوا على طاعة الله عز وجل أن تكون زوجة له في الجنة.

فهذا قرار هام جدًا، أيضًا من أهمية هذا القرار أن هذه الأسرة التي ستبني الآن هي أسرة سيأتي منها أبناء وسيكون لهم أبناء، فإذا كانت المرأة غير صالحة أو الرجل غير صالح وهذا الزواج كان غير موفق سينعكس ذلك على الأبناء وإذا انعكس ذلك على الأبناء وتربية الأبناء.

وبالتالي على المجتمع، ولذلك أخطر قرار من الممكن أن نتخذه هو قرار الخطوبة فلا بد أن نولي هذا القرار يعني أهمية كبيرة جدًا حتى يكون يعني الاتفاق ويكون الاختيار موفق، وبدايةً أيضًا دعونا نتفق أن التوفيق من الله عز وجل، فنحن سنبدل كل الأسباب والتوفيق أولاً وأخيرًا من الله عز وجل.

• **العنصر الثاني: صفات زوجة المستقبل .**

ما هي الصفات التي يجب الحرص عليها وعلى توافرها عندما تختار زوجة المستقبل؟

الكلام الآن للشباب كيف تختار شريكة الحياة؟ كيف تختار الزوجة الصالحة؟ ما هي المواصفات التي ينبغي أن تكون في زوجة المستقبل؟ في أم أولادك في سعادة أبنائك في سعادتك أنت قبل أولادك؟

النقطة الأولى: أن تكون صاحبة دين، أهم نقطة أن تكون صاحبة دين، قد تسأل وتقول

يعني صاحبة دين يعني تصلي وتصوم؟ تقيم الليل وتقرأ القرآن؟

هذا أصل وهذا هو الأساس إنما صاحبة الدين صاحبة رفق وأخلاق يعني حتى لا نقصر الدين في مسألة أن الدين صلاة وصيام وزكاة وحج وهذه الشريعة العظيمة، إنما الدين أن تعطيك حق فهذا من الدين، الدين أن تحترم أبويك فهذا دين، الدين أن تكون أمينة أن تكون ذكية أن تعطيك حق في بيتك أن تعطيك حق وأنت خارج البيت هذا كله من الدين.

أول نقطة أن تكون صاحبة دين، وهذا هو الأصل وهذا هو الذي حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال " تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك " أي فزت ويعني حصلت على الكنز الثمين.

النقطة الثانية: أن تكون ذات خلق حسن، عندها أخلاق حسنة. بحيث تكون :

١. رفيقة،

٢. صبورة،

٣. لينة،

٤. هادئة.

النقطة الثالثة: أن تكون بكرًا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر عندما تزوج رضي الله عنه عندما تزوج ثيبًا قال له النبي صلى الله عليه وسلم " هلاّ تزوجت بكرًا تلاعبها وتلاعبك " فالأصل أن تتزوج بكرًا لكن هناك بعض الدوافع وهناك بعض الحالات وهناك بعض الظروف تتزوج فيها من ثيب وتتزوج فيها من أرملة وتتزوج فيها من مطلقة تمام؟ يبقى لكن الأصل أنها تكون بكر.

النقطة الرابعة: أن تكون ولودة، فابتعد عن المرأة التي لا تلد وهذا يعرف إما بفحص طبي أو يعرف بحال الأسرة فتقبل على المرأة التي تلد فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم " **تزوجوا الودود الولود** **فإني مكاثركم الأمم** " حتى يزداد نسل المسلمين وعدد المسلمين.

في بعض الحالات تحتاج أن تتزوج من امرأة لا تلد يعني في حالات يحتاج الرجل أن يتزوج من امرأة لا تلد، لكن الأصل أن تتزوج من امرأة تلد حتى تنجب لك ذرية.

النقطة الخامسة: أن تكون من بيئة كريمة طيبة الأصل، فإنك تختار امرأة وفتاة كريمة الأصل يعني معدنها طيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " **الناس معادن كمعادن الذهب والفضة** " يعني الناس معادن كمعادن الذهب والفضة يعني هذين المعدنيين " **خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا**

فقهوا"

النقطة السادسة: أن تكون على قدر مناسب من الجمال، أن تكون هذه المرأة على قدر مناسب من الجمال لأنه اسكن لنفسك وأغض لبصرك، يعني حتى لا تنظر خارج البيت، ولذلك أيضًا قد تكون المرأة يعني قليلة الجمال لكنها بأدبها وخلقها وحلاوة روحها كما يقولون وتجميلها تظهر في عين زوجها أجمل ما يكون.

النقطة السابعة: ألا يكون لها مطلق راغب في ارجاعها، هذه نقطة مهمة ألا يكون لها مطلق يرغب في نكاحها، فهذه تصبح مشكلة.

النقطة الثامنة: أن يكون ثمة تقارب بينكما في العمر والمستوى الاجتماعي، قد تقول قد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنده خمسة وعشرين سنة وأما خديجة عندها أربعين سنة والفرق خمسة عشر سنة، قد تقول هذا أقول هذا الوقت غير هذاك الوقت نحن في وقت غير الوقت وإن كان شرعًا يجوز، لكن هذه الأوقات كان من كان عنده يعني عشرين سنة راجح العقل رجل.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثاني من الوحدة الثانية: أسس اختيار الزوج.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الثانية: (أسس اختيار الزوج).

مناصير الدرس: يتكون هذا الدرس على أهم أسس اختيار الزوج:

ما هي الصفات التي تضعها الفتاة أمام عينيها عند الاختيار؟ حتى أهل هذه الفتاة كيف يختاروا لابنتهم؟

النقطة الأولى: أن يكون حافظًا لكتاب الله هذه النقطة الأولى أن يكون حافظًا لكتاب الله، لأن صاحب القرآن الذي عايش الحفظ وعايش التلاوة سيتخلق بأخلاقه.

النقطة الثانية: أن يكون متمسكًا بالسنة، القرآن والسنة، أن يكون متمسكًا بالسنة وأن يكون قارئًا للسنة فمن خلال هذه السنة سيتعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل زوجاته.

النقطة الثالثة: أن يكون كفءًا للمرأة وأسرته، أصل الكفاءة الدين والخلق وهذا قاله كثير من العلماء، أن أصل الكفاءة الدين والخلق لكن يأتي أيضًا الكفاءة في الناحية الاجتماعية، يعني لا تأتي من عائلة مثلاً فقيرة وهذا ليس عيب فيها ويتزوج من عائلة غنية جدًا يعني ليس عيب في الفقراء

وليس فضل للأغنياء ولكن هنا أهذه المرأة كانت تعيش بمستوى اجتماعي معين مصروفات، يعني ازيد قد لا يستطيع هذا الشاب أن يوفر لها هذه الطلبات وبالتالي ستحدث المشكلات.

النقطة الرابعة: أن يكون من أسرة طيبة معروفة عنها المحافظة على أوامر الله عز وجل وهذا نعرفه بالاستشارة ونسأل عنه، فإذا علمنا ان هذا الشاب من أسرة طيبة فليس هناك مشكلة ويُقبل هذا الشاب لكن أقول هنا كلمة ألا وهي لا يشترط أن تكون كامل الأسرة يعني على دين وعلى خلق.

النقطة الخامسة: أن يكون حسن المظهر غير مبتذل في ثيابه بحيث يكون نظيفاً في لبسه مسرح شعره مرتب أموره هكذا يبقى يكون حسن المظهر حتى لا تنظر إلى غيره.

النقطة السادسة: أن يكون ميسور الحال، فميسور الحال هو من يستطيع أن يصرف على البيت ويكفي احتياجاته بيته ومصاريف الأساسية.

النقطة السابعة: أن يكون معروف عنه صفة الحلم واللين، لأن الزوج اللي هو حليم ولين، فالحياة الزوجية مليئة بالمشكلات فإذا لم يكن حليماً ليناً صابراً هادئاً، ستحدث مشاكل كثيرة.

كيف نعرف هذه الصفة؟ نعرفها من والده، نعرفها من والدته، نعرفها بالسؤال عنه، في الشارع،،، في المسجد،،، وإذا كان عصبي ولا غير عصبي.

النقطة الثامنة: أن لا يكون عقيماً لأن هذا يفوت على المرأة يعني غريزة الأمومة نعرف ذلك أيضاً بالفحص الطبي سيأتي مجاله.

النقطة التاسعة: أن يكون على قدر من العلم الشرعي، لا يشترط أن يكون طالب علم مفوه، ولكن

على قدر بسيط من العلم الشرعي يعرف به الحلال من الحرام، أو إن لم يكن يعرف الحلال من الحرام، فيسأل عن الحلال والحرام يكون مهتم بهذا الأمر.

النقطة العاشرة: أن يكون صاحب همة عالية في حياته الدنيوية، لابد أن يكون صاحب همة عالية في حياته الدنيوية بحيث لا يكتفي فقط بأقل القليل، فلماذا لا يأخذ دورات ولماذا لا يأخذ كورسات يعني ينمي بها مهاراته، فمهم أن يكون متفوقاً في دراسته وحياته العملية.

أخيراً النقطة الحادية عشر: ان يكون له هم في نصرة هذا الدين.
وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثالث من الوحدة الثانية: مخاوف الطرفين قبل الخطبة، وكيفية التغلب عليها.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثالث من الوحدة الثانية: (مخاوف الطرفين قبل الخطبة، وكيفية التغلب عليها).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:

- الأول: مخاوف الشباب.
- الثاني: مخاوف الفتيات.
- الثالث: كيفية التغلب على هذه المخاوف.

• **العنصر الأول: مخاوف الشباب.**

١. عدم الثقة في الفتيات:

- وتتمثل في الآتي: كيف نضمن ماضي من نتزوجها؟
- وإن ضمنا الماضي فكيف نضمن وفاءهن في المستقبل؟

٢. أخاف أن تتركني إذا تقدم لها شخص آخر جاهز بالمال.

٣. الانصياع لرغبات الزوجة ومحاولة تلبية احتياجاتها باستمرار.

٤. الخوف من الفشل.

٥. الخوف من عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

٦. الخوف من تغير نمط حياته وتقييد حريته.

٧. المبالغة في الطلبات:

■ التكاليف المالية.

■ توفير السكن.

■ التأثير.

• **العنصر الثاني: مخاوف الفتيات.**

١. لا أثق في أي شاب، فالشاب الذي يقول لي كلمة طيبة ربما قالها للعديد من الفتيات من قبل.

قصة: أنا فتاة مخطوبة، وسيتم زواجي بعد مدة يسيرة - إن شاء الله، مشكلتي أن خطيبي أخبرني أنه ارتكب إثماً؛ حيث يتكلم مع فتاة عبر الإنترنت بما يُثير شهوته! وقال لها كلاماً فيه زنا اللسان! أخبرني أنه تاب إلى الله، وطلب مني أن أسامحه، لكنني غضبتُ، وطلبتُ منه الانفصال! لم أستطع أن أخبر أهلي؛ لأنني لا أريد أن أفصحَ، وقد ستره الله، وأيضاً حتى لا تُشوّه صورته عندهم، وهم يكونون له الاحترام والتقدير.

٢. البعد عن الأهل والأصدقاء.

٣. فقدان الحرية.

٤. حرية الفتاة في ارتداء ما يعجبها والخروج والفسح مع الصديقات.

العنصر الثالث: كيفية التغلب على هذه المخاوف.

١. الخير في الإسلام وفي أمة الإسلام إلى يوم الدين، وما زالت مجتمعاتنا بخير.

٢. فترة الخطوبة هي مرحلة التعرف على شريك الحياة، والتأكد الحقيقي أنه فعلاً الشخص المناسب.

٣. لا يوجد إنسان كامل.

٤. الاختيار يكون على وفق ما وضعه لنا الشرع الحكيم.

فعليك أن تحاول الاختيار وفق ما شرعه الشرع الحكيم:

ويكفيها التوجيه النبوي: ((تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَأَظْفَرُ بِذَاتِ

الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ)) [متفق عليه]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الرابع من الوحدة الثانية: الطرق الخاطئة في رحلة البحث.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: **الدرس الرابع من الوحدة الثانية: (الطرق الخاطئة في رحلة البحث).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

- **الأول: طرق معتبرة في الاختيار.**

• الثاني: طرق خاطئة في الاختيار.

• العنصر الأول: طرق معتبرة في الاختيار.

هناك طرق طبيعية للبحث عن خطيبة أو زوجة، ومن هذه الطرق:

١. الاستعانة بالوالدة والشقيقات في الاختيار، فيرشن لك عددًا من بنات الأقارب، أو زميلات الشقيقات.

٢. الاستعانة بالأصدقاء، حيث يمكن أن يرشح لك صديقة أخته، أو قريبته.

٣. الاستعانة بالمصلين في مسجد الحي، حيث يُظن أن المسجد بيئة صالحة تتعرف من خلالها على العديد من الشخصيات المحترمة، ممن يمكن أن تجد عندهم بنتًا أو أختًا أو قريبة.

• العنصر الثاني: طرق خاطئة في الاختيار.

وهناك طرق خاطئة في الاختيار، منها:

١. الاختيار عن طريق الإنترنت، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،

٢. الاختيار عن طريق الشات.

٣. الاختيار عن طريق مواقع الزواج.

فهذه الطرق خاطئة قد توقعك في إشكاليات، فاليئات تختلف، والعادات تختلف، كما أن هذه الطريقة تدل على جراءة الفتاة وطيشها.

وإنما الاختيار لا بد أن يتم تحت رعاية الوالدين.

كما أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى علاقات محرمة، ويحصل ما لا تحمد عقباه.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الوحدة الثالثة: مرحلة الخطبة

الدرس الأول من الوحدة الثالثة: الخطوات العملية للخطبة.

• الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

• أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.

• هذا هو: الدرس الأول من الوحدة الثالثة: (الخطوات العملية للخطبة).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

• الأول: الاستخارة.

• الثاني: الاستشارة.

• العنصر الأول: الاستخارة.

إذا وقع الاختيار على فتاة مُعَيَّنة وقع الاختيار من الأم، من الأب، من الشقيقة، من أصحابك، من أصدقائك، من أهل الحي، في المسجد، كما ذكرنا وقع الاختيار على فلانة من الناس، ما الأمر الذي سنفعله؟

أول نقطة الاستخارة -أيها الشاب- أن تستخير الله -عز وجل-، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّم الصحابة الاستخارة، حتى كانوا يقولون: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُعَلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها، في كل الأمور)، فما بالناس بأمير أن يتزوج الإنسان، وأمر هذه الحياة المستقبلية، فالاستخارة والاستخارة من الأدعية الرائعة الجميلة، وفيها تفويض الأمر لله -عز وجل-، وفيها التوكل على الله -عز وجل-، وفيها أن يُفَوِّض الإنسان كل هذا الأمر خير، سواء كان هذا الأمر خيرًا أو شرًا، وكله إلى الله -عز وجل-.

والله -عز وجل- هو الذي يختار لهذا الإنسان، لكن هنا سؤال، ما الذي بعد الاستخارة؟ يعني بعد أن يصلي ركعتين من غير الفريضة ثم يدعو الله -عز وجل- بدعاء الاستخارة، ما الذي ينبغي؟

أن يعني بعض الناس يقول هل سأجد رؤية؟ هل أنام وأشوف في الرؤية أنني تزوجت فلانة؟ أو أن أهلها وافقوا أم ماذا؟

هل سأستريح نفسيًا لهذا الأمر؟ بعض العلماء قالوا: فيها راحة نفسية، يعني يكون بعض انشراح الصدر لهذا الأمر، وكثير من العلماء قالوا: إذا تيسر الأمر وانقضى الأمر وصارت الأمور، فهذا هو الخير. إذن أول نقطة هي الاستخارة، وتفويض الأمر لله -عز وجل-.

● العنصر الثاني: الاستشارة.

النقطة الثانية: هي الاستشارة، لكن هنا نساءل سؤال، مَنْ نستشير؟ وفيما نستشير؟ يعني هل سنستشير أي أحد؟ يعني أنت الآن تريد أن تتزوج فتاة، مَنْ ستستشير؟ أيضًا الفتاة ستتقدم إليها شاب مَنْ ستستشير؟ هذه النقطة مهمة، لابد من استشارة أصحاب الخبرة وأصحاب الأمانة والخُلُق والدين، يعني لا نسأل أي أحد، هذه النقطة مهمة.

وأيضًا المستشار لابد أن يتكلم بما يعلم دون أن يجرح، يعني من الممكن أن يذهب الشاب ويستشير رجلًا، فيسأله ماذا تعرف عن فلانة الذي في الشارع الفلاني أو في المكان الفلاني؟ قد تكون هذه الفتاة يعني مثلاً لها يعني لها أمور غير مُرضية، هنا لا يُشترط من هذا المستأمن أو

المستشار أن يذكر كل شيء، إنما فقط يُلمح بأنه لعل لك الخير في غيرها، ممكن يقول لهذا الشاب لعل لك الخير في غيرها، لا يتكلم بكل الأمور حتى لا يعني يتم الستر على هذه النقاط.

طيب كيف نستشير؟ بعض الشباب ممكن يستشير الحي كله، تجده تلاقيه بيسأل (س) و(ص) و(ع) وكأن الدنيا كلها عرفت بأنه خلاص خطب فلانة. لأ تستشير مَنْ هو له رجاحة عقل ورجاحة دين، وعنده من الأمانة. استشرت واحد واثنين أو ثلاثة مَمَّن يُشْهَد لهم تكتفي بهذا، أما أن تصبح تستشير كل أهل الحي فهذا لا يجوز.

أُنَبِّه على نقطة أخيرة هنا في مسألة الاستخارة؛ لأن بعض الفتيات للأسف تترك أمر الاستخارة وتذهب إلى مشعوذين وإلى الكُهَّان، فهذا لا يجوز، هذا لا يجوز. الأمر الصحيح أن نستخير الله -عز وجل-، وأن نستشير أهل الرأي وأهل الخبرة وأهل الدين وأهل المروءة وأهل الأمانة.

هذه كانت هي الخطوة الأولى في مراحل أو الخطوات العملية للخطبة في الدرس القادم.

الدرس الثاني من الوحدة الثالثة: شروط وآداب الخطبة.

- **الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:**
- **أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.**
- **هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الثالثة: (شروط وآداب الخطبة).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

- **الأول: شروط الخطبة.**
- **الثاني: آداب الزيارة لبیت مَنْ يريد خطبتها.**
- **العنصر الأول: شروط الخطبة.**

الأول: أن يتوافر فيها شرطان:

الشرط الأول: أن تكون خالية من الموانع الشرعية، التي تمنع زواجه منها في الحال.

والمقصود بالموانع الشرعية:

١- ألا تكون مُحَرَّمَةً عليه بسبب من أسباب التحريم، سواء التحريم المؤبدّة أو التحريم المؤقتة،

يبقى ألا تكون مُحَرَّمَةً عليه يعني مثلاً زوجة أبيه، عمته، خالته، كل هذه أسباب تحريم مؤبدّة أو مؤقتة، زي مثلاً أخت زوجته، هذه يعني تحريم مؤقت، إذا ماتت الزوجة أو طلق الزوج فهنا أصبح التحريم المؤقت، هنا انتقل إلى الحل.

٢- مانع شرعي أن تكون مُعْتَدَّة، لا يجوز له أن يتزوج من امرأة في عدتها. سواء عدّة وفاة أو

عدة طلاق أو حتى كان الطلاق رجعي أو بائن طيب.

الشرط الثاني: ألا يسبقه غيره إليها بخطبة شرعية، يعني نفترض أن هذه الفتاة مخطوبة،

هنا لا يجوز لك أيها الشاب أن تذهب وتخطب هذه الفتاة، هذه من الموانع، (يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب). يعني يقول له أنا قد فسخت هذه الخطوبة وهكذا.

هنا سؤال: هل يجوز الخطبة على الغير؟ لو قلنا هنا ألا تكون مخطوبة، هل تجوز الخطبة على الغير بمعنى كأنه في حالات يجوز فيها الخطبة مثلاً:

- أن يعلم بأن الخاطب الأول رد، يعني مثلاً كانت مخطوبة لواحد وبعدين علم بعد ذلك أن هذا الخاطب الأول قد فُسخَت هذه الخطوبة، هنا يستطيع أن يتقدّم لخطبة هذه الفتاة.
- النقطة الثانية: أن يأذن له الخاطب الأول، يقول أنا تراجع عن هذه الخطوبة، وقد فسخت هذه الخطوبة، فتستطيع أن تتقدّم.

إذا تقدّم لخطبة فتاة وهو يعلم أنها مخطوبة، يعني ممكن الواحد يتقدم لفتاة هي مخطوبة، لكنه لا يعلم، هنا لا يَأثم، وليس عليه أي شيء.

● **العنصر الثاني: آداب الزيارة لبيت مَنْ يريد خطبتها.**

تختلف الزيارات بحسب الغرض منها، ومن آداب الزيارة:

- **الأدب الأول:** استحضر النية الصالحة: لحديث -صلى الله عليه وسلم- ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) [متفق عليه].

- **الأدب الثاني:** اختيار الوقت المناسب، واليوم المناسب للزيارة.

- **الأدب الثالث:** اجتناب الزيارات المفاجئة بدون موعد مسبق أو استئذان.

- **الأدب الرابع:** أن لا تطول مدة الزيارة.

- **الأدب الخامس:** التحفظ وقت الزيارة في الأقوال والأفعال.

- **الأدب السادس:** إظهار الرضى والسرور والبشاشة بما يقدم لك من طعام أو شراب.

■ **الأدب السابع:** شكر أهل البيت على استضافتهم له.

■ **الأدب الثامن:** أن لا يطلق لنفسه العنان في البيت.

■ **الأدب التاسع:** عدم رفع الصوت.

■ **الأدب العاشر:** أن لا يتجسس أو يتسمع على أهل البيت: قال تعالى {وَلَا تَجَسَّسُوا}.

■ **الأدب الحادي عشر:** ألا ينصرف إلا بعد استئذان أهل البيت: كما دخل البيت باستئذان، فإنه لا

يخرج بعد الزيارة إلا باستئذان. [آداب الزيارة - محمد العبدلي]

العنصر الثاني: آداب الزيارة لبيت من يريد خطبتها.

الآن هو وقع الاختيار على هذه الفتاة، والأمور كلها واستخار واستشار، الآن سيذهب إلى مرحلة عملية أخرى.

وهي الذهاب إلى بيت هذه المخطوبة؛ ليُحدّث ويكلّم والدها عن هذه الفتاة، وكما يقولون يطلب يدها، هنا بعض النصائح في مسألة الآداب، خلونا يعني نقسم الزيارة إلى زيارتين.

الزيارة الأولى: وفيها أن يذهب **الخاطب بمفرده**، خلونا نأخذ بعض ما يقولوا الاستراتيجيات، بعض الطرق، بعض الأساسيات في مسألة الزيارة الأولى، الزيارة الأولى جزء خاص بالخاطب، وجزء خاص بالفتاة.

ما يتعلق بالخاطب: أول شيء يجب أن ينتبه في الزيارة الأولى، يجب أن ينتبه الشاب إلى أن هذه الزيارة هي مؤشّر عليه، بمعنى أن هذه الزيارة هي مؤشّر على شخصيته.

كما يقولون أن الانطباع الأول يدوم، متى سيذهب هذا الخاطب إلى بيت هذه الفتاة؟

استحضار النية الصالحة: لحديث -صلى الله عليه وسلم- ((**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ**

مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهَ)) [متفق عليه].

لأنه يريد أن يتزوج لبناء بيت. وكما قلنا هذه النقاط؛ ليعف نفسه لبناء بيت مسلم، ليحسن أو يحصل السكن والمودة والرحمة، وكل هذه النقاط.

أيضاً يأخذ موعد قبل الذهاب إلى بيت هذه الفتاة بوقت كافٍ، حتى يستعد البيت لا يذهب إليهم مفاجأة ويفاجئهم، يعني يذهب إلى البيت يعني يضرب الجرس يخبط على الباب يجد ولي أمرها، نعم من

حضرتك؟ يقوله أنا جاي أخطب بنتك، فجأة!! لا لابد أن يتصل بولي أمر الفتاة، بوالدها بفترة، يعني بفترة كافية، ويكلم أنا أريد أن أتحدث مع حضرتك بأمر ابنتك، يعني الكريمة كذا كذا، ما الموعد المحدد الذي كذا؟

بحيث يعطوا له الموعد المناسب لهم، ربما يكون هناك مريض في البيت، ربما يكون عندهم ضيوف في البيت، ربما يكون عندهم امتحانات في البيت، فيعطوه الوقت المناسب.

أيضاً من النقاط المهمة بأن نقول للشباب انتبه لهذه النقطة، خذ هدية معك، ليست هدية غالية أو رخيصة بما تستطيع، إنما هدية من الهدايا تفتح القلوب، خذ هدية معك؛ فالهدية تفتح القلوب، ولا تُكَلِّف نفسك ما لا تطيق، اهتم بمظهرك جداً، هذه النقطة في غاية الأهمية أن تهتم بمظهرك جداً وأنت ذاهب بقدر ما تستطيع، لا تُكَلِّف نفسك أيضاً ما لا تطيق، لا تذهب لتشتري يعني بدلة غالية ما عندك، لكن تكون مُهنِّدَم، يكون لك سمت حَسَن وأنت ذاهب إلى هناك.

في هذه الزيارة الأولى أيضاً يُفَضَّل أن تكون بمفردك، لا تأخذ أحداً معك، لا والد ولا أخ ولا أي شيء لكن طبعاً بترتيب مع الوالد في البيت أنك أنت ذاهب لأمر كذا كذا كذا، في هذه الزيارة الأولى دعهم يتعرفون عليك، عَرَّفهم على نفسك، على عملك، على بعض من أخلاقك، على بعض من علاقاتك. انتبه للجوال، الجوال يُغَلَق أثناء وأنت موجود معهم، بحيث يشعرون منك بالاهتمام، أما إنك ربما تكون تاجرًا، ربما تكون يعني عندك أعمال، فكل دقيقة يرن الجوال أو الهاتف، وهذا يعني لا يليق بمثل هذه الظروف، عندما ستذهب سيجلس الجميع الأب والأم والبنت وممكن أخوها أو كذا، حاول أن توزع النظرات على الجميع، توزع النظرات على الجميع، لا تركز على جهة واحدة، وتعطي التحية بشكل مناسب للجميع وفي نهاية اللقاء.

يعني أولاً إذا قُدِّمَ لك شيء تشربه، وفي نهاية اللقاء تشكر أهل البيت وتنصرف، وتشكرهم على هذا -يعني هذه الضيافة-.

ومن النقاط أيضاً ألا تُطَلِّقَ لنظرك العنان في البيت، تنظر إلى السقف وتنظر إلى التلفزيون الموجود وكذا وكذا، وتنظر وكأنك تتفحص البيت، هذه الأمور يجب أن ننتبه إليها.

ما يتعلق بالمخطوبة: أيضاً لها بعض الأمور يجب أن تنتبه إليها، عندما تدخل ليراها الرؤية الشرعية

وهذا سنتكلم عنه، عن ضوابط الرؤية الشرعية، لكن هي:

- عندما تدخل لابد أن تدخل بسكينة وبهدوء.
- تشارك في الحوار ما استطاعت، يعني إذا كان في حوار دائر تشارك فيه، حتى يسمع هذا الخاطب يسمع صوتها، ويسمع كلامها، ويعرف بعض هذه الآراء، انتهت هذه الزيارة الأولى.

الزيارة الثانية: وفيها أن يذهب مع والده. هذه الزيارة في هذه المرة لا تذهب بمفردك، الآن ستأخذ والدك أو عمك أو خالك مَنْ هو أكبر منك.

- ونقول لك الهدية مرة ثانية، خُذ مرة ثانية الهدية.
- أن هذه الزيارة سيكون فيها الكلام في بعض التفاصيل، كم غرفة نوم؟ كم صالون؟ الأمور هذه كلها ما سيتم في أثناء، فهنا لابد أن تكون مُتفق مع مَنْ سيأتي معك والدك أو عمك أو خالك، ستتفق معه قبل أن تأتي البيت، بحيث لا تتضارب الأقوال أثناء هذه الزيارة أنتم مُتفقين على كل شيء، بحيث لما تيجوا تتكلموا تكون الأمور واضحة.

- نقطة مهمة جدًا اجلس صغيرًا، وقم كبيرًا، أثناء الكلام في تأسيس البيت نحن علينا كذا وأنتم عليكم كذا، لا تتفق على أشياء لا تستطيع أن تؤديها، يعني اجلس صغيرًا، قل أنا والله إمكانياتي كذا وكذا وكذا، فرضًا لو اتفقت على غرفة نوم بمبلغ، فأنت الآن بعدما اتفقتم على هذا المبلغ عندما تذهبوا للشراء فاشترت بأعلى من الثمن، هنا ستزداد قيمتك عند أهل هذه الفتاة؛ لأنك كنت صغيرًا وأنت جالس، يعني تعرف قدرك، لكن عندما ذهبت للشراء اشتريت بما هو أعلى. مثلاً في الذهب اتفقتم مثلاً على مائة جرام وأنتم تشترون الذهب اشتريت مائة وعشرين، مائة وثلاثين.

وقلت لأم الزوجة أو أب الزوجة وهذه أيضًا هدية فوق هدية الزوجة، فكم من السرور سيدخل على أهل هذه الفتاة، أما أن يعني وَسَّعت على نفسك جدًا، يعني أجيب بمبالغ طائلة ثم بعد ذلك لا تستطيع فهذه ستكون مشكلة كبيرة.

إذن هذه بعض الخطوات العملية في مسألة الخطوبة، ألا وهي الزيارة الأولى والزيارة الثانية.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثالث من الوحدة الثالثة: الضوابط الشرعية لرؤية المخطوبة.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثالث من الوحدة الثالثة: (الضوابط الشرعية لرؤية المخطوبة).
- عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:
- الأول: النظر إلى المخطوبة ندب إليه الشرع، ورغب فيه.
- الثاني: المواضع التي ينظر إليها.
- الثالث: نظر المرأة إلى الرجل.

مما يربط الحياة الزوجية ويجعلها محفوفة بالسعادة محوطة بالهناء، أن ينظر الرجل إلى المرأة قبل الخطبة ليعرف جمالها الذي يدعوه إلى الإقدام على الاقتران بها، أو قبحها الذي يصرفه عنها إلى غيرها. والحازم لا يدخل مدخلا حتى يعرف خيره من شره قبل الدخول فيه. قال الأعمش: "كل تزويج يقع على غير نظر فآخره هم وغم".

• العنصر الأول: النظر إلى المخطوبة ندب إليه الشرع، ورغب فيه.

١- فعن جابر بن عبد الله أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ،

فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ))، قال: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَحَبُّ لَهَا

حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوُّجِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا)) [رواه أبو داود، وحسنه الألباني].

٢- وعن المغيرة بن شعبة: ((أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ

أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا))، أي أجدر أن يدوم الوفاق بينكما. [رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الشيخ

الألباني].

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فَأَتَاهُ رَجُلٌ

فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ _ أي أراد تزوجها بخطبتها _، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله

عليه وسلم-: «أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ

شَيْنًا» [رواه مسلم].

• العنصر الثاني: المواضع التي ينظر إليها.

■ ذهب الجمهور من العلماء إلى أن الرجل ينظر إلى الوجه والكفين لا غير، لأنه يستدل

بالنظر إلى الوجه على الجمال أو الدمامة، وإلى الكفين على خصوبة البدن أو عدمها.

■ وإذا نظر إليها ولم تعجبه **فليسكت ولا يقل شيئاً**، حتى لا تتأذى بما يذكر عنها، ولعل

الذي لا يعجبه منها قد يعجب غيره.

• **العنصر الثالث: نظر المرأة إلى الرجل.**

وليس هذا الحكم مقصوراً على الرجل، بل هو ثابت للمرأة أيضاً. فلها أن تنظر إلى خاطبها فانه

يعجبها منه مثل ما يعجبه منها.

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: (لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم، فإنه يعجبهن منهم ما

يعجبهم منهن).

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الرابع من الوحدة الثالثة: ضوابط وأحكام التعامل مع المخطوبة (١).

• **الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:**

• **أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.**

• **هذا هو: الدرس الرابع من الوحدة الثالثة: (ضوابط وأحكام التعامل مع المخطوبة (١)).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من سبعة عناصر:

• **الأول: حكم تكرار رؤية المخطوبة.**

• **الثاني: التعرف على الصفات.**

• **الثالث: حظر الخلوة بالمخطوبة.**

• **الرابع: خطر التهاون في الخلوة وضرره.**

• **الخامس: حكم الكلام مع المخطوبة.**

• **السادس: حكم لمس المخطوبة.**

• **العنصر الأول: حكم تكرار رؤية المخطوبة.**

يجوز للخاطب أن ينظر للمخطوبة، ويجلس معها، ويحادثها، ولو تكرر ذلك أكثر من مرة، ما دام

متربداً ويهدف للوصول إلى قناعة تامة، وقبول كلٍّ منهما بالآخر، شريطة أن يكون ذلك دون خلوة، وفي

حدود الكلام المباح والمعتاد.

فإذا جزم بالخطبة أو عدمها، رجع الحكم إلى الأصل وهو **تحريم النظر إليها، لأن سبب الإباحة قد**

زال.

ويدل على هذا قوله -صلى الله عليه وسلم-: **(إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا، فَلْيَفْعَلْ)**. [رواه أبو داود (٢٠٨٢) وحسنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٨١/٩)].

قال الشيخ ابن عثيمين: **"يجوز أن يكرر النظر إليها... فإذا كان في أول مرة ما وجد ما يدعوه إلى نكاحها، فلينظر مرة ثانية، وثالثة". انتهى، "الشرح الممتع" (٢١/١٢)**

وفي "الموسوعة الفقهية": **(يَجُوزُ تَكَرُّرُ النَّظَرِ إِنْ اِحْتِيَاجٌ إِلَيْهِ لِيَتَبَيَّنَ هَيْئَتُهَا، فَلَا يَنْدَمُ بَعْدَ النِّكَاحِ، إِذْ لَا يَحْصُلُ الْغَرَضُ غَالِبًا بِأَوَّلِ نَظَرَةٍ)**.

• **العنصر الثاني: التعرف على الصفات.**

هذا بالنسبة للنظر الذي عرف به الجمال من القبح.

وأما بقية الصفات الخلقية فتعرف بـ:

- بالوصف والاستيصال.
- والتحري ممن خالطوها بالمعاشرة أو الجوار، أو بواسطة بعض أفراد ممن هم موضع ثقته من الأقرباء كالأم، والأخت.

• **العنصر الثالث: حظر الخلوة بالمخطوبة.**

تحرم الخلوة بالمخطوبة، لأنها محرمة على الخاطب حتى يعقد عليها.

ولم يرد الشرع بغير النظر، فبقيت على التحريم، ولأنه لا يؤمن مع الخلوة الواقعة ما نهى الله عنه .

فإذا وُجد محرم جازت الخلوة، لامتناع وقوع المعصية مع حضوره. فعن جابر رضي الله عنه أن النبي -

صلى الله عليه وسلم- قال: **((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَخْلُونَ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ))** [رواه أحمد، وصححه الألباني].

• **العنصر الرابع: خطر التهاون في الخلوة وضرره.**

درج كثير من الناس على التهاون في هذا الشأن، فأباح لابنته أو قريبتها أن تخلط خطيبها وتخلو معه دون رقابة، وتذهب معه حيث يريد من غير إشراف.

وقد نتج عن ذلك:

- أن تعرضت المرأة لضیاع شرفها وفساد عفافها وإهدار كرامتها.

■ وقد لا يتم الزواج فتكون قد أضافت إلى ذلك فوات الزواج منها.

وعلى النقيض من ذلك طائفة جامدة لا تسمح للخاطب أن يرى بناتها عند الخطبة، وتأبى إلا أن يرضى بها، ويعقد عليها دون أن يراها أو تراه إلا ليلة الزفاف.

وقد تكون الرؤية مفاجئة لهما غير متوقعة، فيحدث ما لم يكن مقدرا من الشقاق والفراق.

وبعض الناس يكتفي بعرض الصورة الشمسية، وهي في الواقع لا تدل على شيء يمكن أن يُطمئن، ولا تصور الحقيقة تصويرا دقيقا.

وخير الأمور هو ما جاء به الإسلام، فإن فيه الرعاية لحق كلا الزوجين في رؤية كل منهما الآخر، مع تجنب الخلوة، حماية للشرف، وصيانة للعرض.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم إرسال صورة المخطوبة للخاطب عن طريق الإنترنت فقال: لا أرى هذا:

أولاً: لأنه قد يشاركه غيره في النظر إليها.

ثانياً: لأن الصورة لا تحكي الحقيقة تماماً، فكم من صورة رآها الإنسان فإذا شاهد المصوّر وجده مختلفاً تماماً.

ثالثاً: أنه ربما تبقى هذه الصورة عند الخاطب ويعدل عن الخطبة ولكن تبقى عنده يلعب بها كما شاء. والله أعلم.

● العنصر الخامس: حكم الكلام مع المخطوبة.

المخطوبة امرأة أجنبية والحديث معها هو حديث مع امرأة أجنبية فيجب أن يكون بالمعروف وفي حدود الحاجة، ويراعى في ذلك:

- ١- أن يكون بموافقة وليها وعدم ممانعته للزواج.
- ٢- أن لا يكون في الحديث ما يشير الشهوة أو يوقع في الفتنة.
- ٣- أن لا يجد طريقاً آخر يبلغها عبره بما يريد كأخته أو أخيها أو رسالة.
- ٤- أن لا يزيد عن الحاجة.

● العنصر السادس: حكم لمس المخطوبة.

■ المخطوبة هي امرأة أجنبية حتى يتم العقد عليها، فلا يجوز لمسها، ولا مصافحتها، أو غير ذلك من

الأمور المحرمة.

- قال الزيلعي رحمه الله: (ولا يجوز له أن يمس وجهها ولا كفيها - وإن أمن الشهوة - لوجود الحرمة، وانعدام الضرورة أ.هـ،

وبهذا ننهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الخامس من الوحدة الثالثة: المحاذير التي تختص بفترة الخطوبة

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلا وسهلا بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الخامس من الوحدة الثالثة: (المحاذير التي تختص بفترة الخطوبة).
- عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:
- الأول: الخوض في الكلام عن علاقات ما بعد الزواج.
- الثاني: إفشاء الأسرار.
- الثالث: الاعتراف بالماضي.

• المحذور الأول: الخوض في الكلام عن علاقات ما بعد الزواج.

أول نقطة من هذه المحاذير وأول محذور من هذه المحاذير ألا وهو ((الخوض في الكلام عن علاقات ما بعد الزواج))، لابد أن ننتبه لها، ما الذي جرأهم على ذلك؟ جرأهم على ذلك وسائل التواصل الموجودة الآن من الفيس بوك وتويتر كل هذه والواتس آب.

كل هذه الوسائل التي تُستخدم بطريقة خاطئة، هو خطيبتها وهي أصبحت خطيبتها، وطبعاً الأمور هذه كلها فكم شهر وستبقى زوجته، والأمور ستبقى بدأت الأمور بقي فيها سهولة وبساطة، طيب ممكن ترسلي لي صورتني؟ فأرسلت له الصورة، طيب ممكن ترسلي الصورة الخاصة بك؟ أرسلها الصورة، طيب الصورة المرة هذه كانت بالحجاب، المرة القادمة بالحجاب، بعدها ممكن يكون بلبس أخف من ذلك، وممكن بعد ذلك إحنا خلاص فاضلنا فترة قليلة، طيب ما تبعتي صورة بشعرك وهكذا.

فالخوض في هذه النقاط سيجر إلى ما بعدها، بدأنا بالصورة ثم سيبدأ الكلام بعد ذلك في مسألة الكلام نفسه فبدأ يعني يقول لها كلمات من الغزل والحب والهيام وهكذا، فبدأت تميل البنت، وبدأ يميل هو، والشيطان يُزَيِّن هذا الأمر إلى أن يتم الكلام في العلاقات ما بعد الزواج، طيب بعد الزواج سنعمل ماذا يوم الزفاف، سنعمل ماذا؟ طيب وهكذا، هذه النقاط لابد أن ننتبه إليها جيداً.

هذه عندي فتاة أرسلت سؤالاً تقول أنا ماذا أفعل مع خطيبي الذي بدأ معه الأمر بطلب أن يرسل أن

هي ترسل له ؟ خلال الهاتف، بعد هذه النقطة بدأ هو يُثني عليها، بدأت هي تميل وتدعن إلى أن انتهي الأمر إلى ما لا يُحمد عُقباه، يعني الأمر بدأ يتطور، فهي الآن تقول ماذا أفعل؟

كان من البداية الكلام الذي نقول عليه، عدم الخوض في الكلام على العلاقات ما بعد الزواج.

● المحذور الثاني: إفشاء الأسرار.

كل طرف أصبح يفشي سرع للطرف الآخر، هل يجوز أو هل يحق لأي طرف أن يفشي أسرارهِ للغير، سواء هذه الأسرار أسرار شخصية أو أسرار عائلية؟؟؟

بعض البنات المخطوبات تفشي سر العائلة لخطيبها، تقول مثلاً أختي يحدث بينها وبين زوجها مشاكل، هذه أختي كان زوجها عامل معها مشكلة بالأمس، هذا أخويا ضرب زوجته بالأمس. طيب هذه المشكلات، هذه الأسرار هل يحق للخاطب أن يعني يعلمها؟ بالطبع لا، هذه أسرار أسرية لا يحق لك أن تخرجها.

ولا الأسرار الشخصية، كنتِ مخطوبة قبل ذلك، كان لكِ علاقة قبل ذلك. وهكذا هو أيضاً عدم إفشاء الأسرار على الإطلاق.

● المحذور الثالث: الاعتراف بالماضي.

وهذه من أشدها، فهو أصبح يعترف لها بما وقع به من معاصٍ قبل ذلك، وهي تعترف له بالمعاصي قبل ذلك. وبالتالي يعني فتاة تقول بعدما تزوجت تقول أنا اعترفت لزوجي بما وقعت فيه من أخطاء وزلات قبل الزواج، اعترفت له بهذه الأمور، فكانت النتيجة أن فقد هي كلامها فكانت النتيجة أن فقد الثقة بها، وأخذ يعيرها بذلك.

كل ذلك بسبب اعترافها بالماضي، واعترافها بما كان قبل ذلك، فهذه نصيحة للجميع تجنب الخوض في الكلام عن العلاقات ما بعد الزواج، تجنب الخوض في إفشاء الأسرار، تجنب الخوض في الاعتراف بالماضي، ثلاثة أشياء لابد أن ننتبه لهذه النقاط جيداً، حتى يعني تُبنى هذه الأسرة بناءً قوياً متيناً يسعد به الطرفان في حياتهما.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس السادس من الوحدة الثالثة: الفحص الطبي

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.

• هذا هو: **الدرس السادس من الوحدة الثالثة: (الفحص الطبي).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:

- **الأول: ما مدى الحاجة إلى الفحص الطبي؟.**
- **الثاني: عدم انتشار بعض الأمراض الوراثية والمعدية.**
- **الثالث: لماذا نحتاج إلى الفحص الطبي؟.**

سيتناول (الفحص الطبي)، الفحص الطبي وأهمية هذا الأمر، سنتناول فيه الحاجة إلى الفحص الطبي، وسنتناول فيه أنواع الفحوصات الطبية، وسنتناول سلبات الفحص الطبي، وأخيراً متى نحتاج إلى الفحص الطبي؟

• **العنصر الأول: ما مدى الحاجة إلى الفحص الطبي؟.**

نحتاج إلى الفحص الطبي للحد من انتشار المرض، يعني نفترض أن أحد الزوجين عنده مرض، فإذا تم بدايةً خطوة وقائية فحص طبي لأحد الطرفين زوج أو زوجة سنحد من هذا المرض، ولا ينتقل إما إلى أحد الطرفين وإما إلى الأولاد.

• **العنصر الثاني: عدم انتشار بعض الأمراض الوراثية والمعدية.**

بالفحص الطبي نستطيع الحد من انتشار هذه الأمراض.

• **العنصر الثالث: لماذا نحتاج إلى الفحص الطبي؟.**

لأن المُقَدِّمين على الزواج ربما يكون عندهم علم بالأمراض الوراثية المُحتملة لديهم، فإذا قمنا بهذا الفحص الطبي نتأكد من عدم يعني سريان هذا المرض إلى الذرية، وبذلك نطمئن على الذرية، نطمئن على الأولاد من البداية، أيضاً نحتاج لهذا الفحص الطبي للمحافظة على سلامة الزوجين من الأمراض، فقد يكون أحدهما مصاب بمرض مُعدٍ فينتقل العدوى إلى زوجه السليم.

فربما يكون الزوج سليم والمرأة مصابة فتصيب الرجل أو العكس أو الاثنان يعني يصيبوا الذرية أو الأولاد، طيب إذا كان هذا الأمر فما هي أنواع الفحص الطبي المطلوبة؟ يعني يعمل فحص طبي على أي شيء؟ يعني ولا في بعض الأمراض هي التي ممكن نعمل عليها الفحص الطبي؟

أولاً: الفحوصات الخاصة بأمراض الدم الوراثية، وهذه منتشرة في كثير من البلدان، يعني من حولنا، ولا بد أن ننتبه لها.

ثانياً: الفحوصات الخاصة بالأمراض الفيروسية والجرثومية التي تنتقل عن طريق التواصل

الجنسي مثل الإيدز والزهري وفيروسات الكبد وهكذا، هذه تنتقل عن طريق اللقاء الجنسي بين الطرفين. فهذه لابد أن ننتبه إليها، ولعل هذه من أهم الفحوصات الطبية التي ينبغي أن نحرص عليها قبل الزواج، طيب إذا كان هذا الأمر كذلك فأيضاً بالفحص الطبي سلبيات، ربما تفحص الفتاة فيظهر عندها مرض فيتخلى عنها الخاطب، وبالتالي سيكون الإنسان كما يقول سينكسر قلبها أو عندما يُسأل هذا الخاطب لماذا تركت هذه الفتاة؟ فيخبر ويقول إنها مريضة بمرض كذا، فعندما يقول مريضة بمرض كذا يعني يعزف عنها الخُطَّاب، حتى لو أنها تعافت من هذا المرض، ممكن بعد أن اتعرف أن عندها مرض كذا من الممكن أن تذهب وتعالج، لكن رغم ذلك سيبقى هذا الكلام عند كثير من الناس.

فهذه من السلبيات وخاصة عند المرأة، من السلبيات أيضاً أنه قد يصيب يعين نقول الإحباط لدى كثير من الأسر، يعني كثير من الأسر من الممكن أن تكون عندها الفتاة أو الشاب يعني أثناء الفحص الطبي أو بعد الفحص الطبي يظهر المرض؛ فيصاب بالإحباط هذه من بعض السلبيات. لكن لها إيجابيات، كما قلنا المحافظة على الزوج والزوجة وعلى الأسرة وعلى الأولاد.

بقي أن نسأل متى نحتاج إلى الفحص الطبي؟ هل سنحتاج له في كل الأحوال؟

نفترض أن هناك دولة مُعَيَّنة، بلدة مُعَيَّنة وهذه البلدة أو هذه المنطقة فيها مرض ما ومشهورة بمرض ما أو أصيبت بمرض ما نتيجة أي أمر، والزوجان في هذه المنطقة، فاحتمال كبير أن يكون أحد الطرفين مصاب بهذا المرض؛ لذلك نقول عليهما بالفحص الطبي؛ حفاظاً على الطرفين، وحفاظاً على الأسرة القائمة.

طيب أيضاً متى نحتاج إلى الفحص الطبي؟

نفترض هذه النقطة يعني تُعتبر يعني دقيقة بعض الشيء، نفترض أن شاب من الشباب في فترة مراهقته أو فترة شبابه وهو صغير اشتهر عنه بأنه ليس على الطاعة، وكان يفعل المُنكَرَات والمعاصي، بل وأضف إلى ذلك كان قد سافر إلى دولة من الدول التي فيها انفتاح وهو يعيش في هذه الدولة، ومعروف عنه عن هذا الشاب أنه ليس على الطاعة، الآن يريد أن يتزوج ربما يكون قد وقع في الحرام في أي مكان من هذه الأماكن، وبالتالي سيأتي ويتزوج هذه الفتاة وينقل إليها مرض من الأمراض.

هنا نقول نحتاج إلى الفحص الطبي، إذن الفحص الطبي هناك بعض الأمراض التي نحتاج لها ونفحصها، لكن هناك سلبيات وهناك إيجابيات، وكما يقال وتُقَدَّر الضرورة بقدرها، فليس مفتوحاً وليس مغلقاً بحسب، قد يكون إنسان على الطاعة قد يكون معروف ومعلوم عن أسرته أنها ليس فيها أمراض

وراثية أو كذا، هنا من الممكن ألا نحتاج إلى هذا الفحص الطبي. إذن المسألة يعني مُتَّسَعَة وفيها يُسر، لكن إن تم هذا الفحص الطبي فليس فيه أي خسارة.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس السابع من الوحدة الثالثة: الاتفاق على تجهيز بيت الزوجية.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس السابع من الوحدة الثالثة: (الاتفاق على تجهيز بيت الزوجية).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمسة عناصر:

- الأول: الاتفاق على الأمور الأساسية.
- الثاني: كتابة قيمة المهر.
- الثالث: الاتفاق على مكان إقامة حفل الزواج.
- الرابع: الاتفاق على مدة العقد.
- الخامس: تحديد موعد الزفاف.

مازلنا نقرب من مرحلة العقد، وإن جاز هذا العقد يعني نجاح وبالتوفيق بإذن الله تعالى، خضنا مراحل كثيرة، مرحلة الخطوبة ومحاذير الخطوبة، وكيف تختار؟ وكيف تختاري؟ إلى أن وصلنا إلى الفحص الطبي، والآن خطوة قبل العقد مباشرة.

ما هي هذه الخطوة؟

الاتفاق على كل ما يخص بيت الزوجية، تجنباً للمشكلات، باقي عندنا خطوات قليلة وسنتقل إلى العقد، وقبل العقد لابد أن نتفق على كل شيء، تجنباً لحدوث أي مشكلات طارئة تأتي بعد العقد.

• العنصر الأول: الاتفاق على الأمور الأساسية.

على والد المخطوبة أن يتفق مع الخاطب مع أهله ومع والده على كل شيء المهر والأثاث وكل شيء، وكتابة ذلك بالتفصيل، طبعاً أنا أعلم أن الأعراف والتقاليد تختلف من دولة إلى أخرى، لكن عموماً نكون متفقين على كل شيء، فوالد المخطوبة يتفق مع الخاطب نفسه.

• العنصر الثاني: كتابة قيمة المهر.

كتابة قيمة المهر، وكتابة المُقَدَّم والمُؤَخَّر كل هذه النقاط في بعض البلدان، مُقَدَّم ومُؤَخَّر، وهكذا فكل هذه الأمور تُكْتَب ويكون عليها شهود.

• العنصر الثالث: الاتفاق على مكان إقامة حفل الزواج.

من الأمور التي يجب الاتفاق عليها، الاتفاق على مكان إقامة حفل الزواج، هذا يريد أن يفعل الحفل أو يقيم الحفل في قاعة كذا، وهذا يريد في قاعة كذا، وهذا يريد أن يأتي بمشروبات كذا، وهذا يريد أن يأتي بمشروبات كذا.

فلا بد من الاتفاق على مكان إقامة حفل الزفاف والتكاليف ومن سيتحمل التكاليف، هل يتحملها الزوج بمفرده؟ هل ستحملها أهل العروسة؟ هل بالمناصفة؟ فلا بد أن يتفق على كل شيء قبل هذا الوقت.

• العنصر الرابع: الاتفاق على مدة العقد.

الاتفاق على مدة العقد، العقد لمدة ستة شهور، ثلاثة، أسبوعين نتفق على مدة العقد؛ لأنه سينبغي على العقد أمور أخرى، منها من الأمور الشرعية، ومنها من الأمور الحياتية والعرفية.

فالاتفاق على مدة العقد، أقصى مدة كم يكون؟ أقل مدة كم يكون؟

لما أعقد ماذا سأفعل؟ ما موعد زيارتي للبيت؟ هل أستطيع الخروج معها أم لا أستطيع؟ هل أستطيع أن أكلهما في الهاتف أم لا؟ كل هذه الأمور لابد منها بحيث لا تحدث مشكلات.

• العنصر الخامس: تحديد موعد الزفاف.

وأخيرًا من الأمور التي يجب أن يتم الاتفاق عليها: تحديد موعد الزفاف، موعد البناء، ليلة البناء، لابد من تحديد هذه الليلة، وسيأتي الأمر في هذا، يعني في هذه النقطة موعد الزفاف، ومن بيده موعد حفل الزفاف في الوحدة القادمة، وفي الدروس القادمة بإذن الله تعالى، سندخل مرحلة جديدة ألا وهي مرحلة العقد، وهذه مرحلة فيها ما فيها، فما كان ممنوعًا قبل ذلك سيكون مباحًا بعد ذلك.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الوحدة الرابعة: مرحلة العقد:

الدرس الأول من الوحدة الرابعة: أحكام في عقد النكاح.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الأول من الوحدة الرابعة: (أحكام في عقد النكاح).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

• الأول: شروط النكاح.

• الثاني: أركان النكاح.

• العنصر الأول: شروط النكاح.

شروط النكاح: يشترط في النكاح الآتي:

١. تعيين كل من الزوجين: فلا يصح عقد النكاح على واحدة لا يُعَيَّنُها:

■ كقوله: "زوجتك بنتي" إن كان له أكثر من واحدة.

■ أو يقول: "زوجتها ابنك" إن كان له عدة أبناء.

■ بل لابد من تعيين ذلك:

١. بالاسم: كفاطمة ومحمد.

٢. أو بالصفة: كالكبرى أو الصغرى.

٢. رضا كل من الزوجين بالآخر: فلا يصح نكاح الإكراه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى

تُسْتَأْذَنَ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ»)). [متفق عليه].

٣. الولاية في النكاح: فلا يعقد على المرأة إلا وليها؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «لَا نِكَاحَ إِلَّا

بِوَلِيٍّ» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وصححه الشيخ الألباني].

■ ويشترط في الولي أن يكون:

١. رجلاً،

٢. بالغاً،

٣. عاقلاً،

٤. حراً،

٥. عدلاً ولو ظاهراً.

٤. الشهادة على عقد النكاح: فلا يصح إلا:

(١) بشاهدي عدل،

٢) مسلمين،

٣) بالغين،

٤) عدلين، ولو ظاهراً؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّيَّ وَشَاهِدَيَّ عَدْلٍ**» [رواه

ابن حبان، والدارقطني، والبيهقي، وصححه الألباني]. **قال الترمذي:** (العمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي -

صلى الله عليه وسلم- ومن بعدهم من التابعين وغيرهم، قالوا: لا نكاح إلا بشهود..). واشترط

الشهادة في النكاح احتياطاً للنسب خوف الإنكار.

٥. **خلو الزوجين من الموانع التي تمنع من الزواج من نسبٍ أو سببٍ:**

■ كرضاع،

■ ومصاهرة،

■ واختلاف دين، ونحو ذلك من الأسباب؛

■ كأن يكون أحدهما مُحَرَّمًا بحج، أو عمرة.

• **العنصر الثاني: أركان النكاح.**

وأركان النكاح التي بها قوامه ووجوده هي:

(١) **العاقدان:** وهما الزوج والزوجة الخاليان من موانع الزواج التي سبقت الإشارة إليها.

(٢) **الإيجاب:** وهو اللفظ الصادر من الولي، أو من يقوم مقامه «وكيلاً» بلفظ إنكاح أو تزويج.

(٣) **القبول:** وهو اللفظ الصادر من الزوج أو من يقوم مقامه، بلفظ: قبلت، أو: رضيت هذا الزواج.

ولابد من تقدم الإيجاب على القبول. [الفقه الميسر - نخبة من العلماء]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثاني من الوحدة الرابعة: حق الزوجة.

• **الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:**

• أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.

• **هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الرابعة: (حق الزوجة).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمسة عناصر:

- الأول: المهر.
- الثاني: النفقة والكسوة والسكنى.
- الثالث: إعفاف الزوجة بالجماع.
- الرابع: حسن معاشرتها، ومعاملتها بالمعروف.
- الخامس: العدل بين نسائه في المبيت والنفقة، لمن كانت له أكثر من زوجة.

إذا وقع عقد النكاح صحيحاً ترتب عليه كثيرٌ من الحقوق بين الزوجين، وهي:

للزوجة على زوجها حقوق مالية كالصداق والنفقة، وحقوق معنوية غير مالية، كالعدل، وإحسان العشرة، وطيب المعاملة. وتفصيل ذلك على النحو التالي:

(١) **المهر:** وهو حق للزوجة على زوجها؛ لقوله تعالى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء: ٤٤]، وغير ذلك من الأدلة التي سبق ذكرها.

(٢) **النفقة والكسوة والسكنى:** فيجب على الزوج تحصيلها للمرأة؛

■ لقوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة: ٢٣٣].

■ ولقوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} [النساء: ٣٤].

■ ولحديث حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: ((أَنْ تُطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ)) [رواه أبو داود وابن ماجه، وصححه الشيخ الألباني].

■ ولحديث جابر رضي الله عنه في خطبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفيه: ((وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)). [رواه مسلم]

(٣) **إعفاف الزوجة بالجماع؛ مراعاةً لحقها ومصلحتها في النكاح، ودفعاً للفتنة عنها،**

■ لعموم قوله تعالى: {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} [البقرة: ٢٢٢].

■ وقوله تعالى: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: ٢٣٣]

■ ولقوله -صلى الله عليه وسلم-: «وفي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صدقة» يعني: الجماع. [رواه مسلم]

(٤) حسن معاشرتها، ومعاملتها بالمعروف؛ لقوله تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ١٩]

فيكون حسن الخلق مع زوجته رفيقاً بها، صابراً على ما يصدر منها، محسناً للظن بها. قال -

صلى الله عليه وسلم-: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ)) . [رواه الترمذي وصححه الشيخ الألباني]

(٥) العدل بين نسائه في المبيت والنفقة، لمن كانت له أكثر من زوجة؛

■ لقوله تعالى: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً...} [النساء: ٣٣].

■ وعن أنس رضي الله عنه قال: ((كَانَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- تِسْعُ نِسْوَةٍ فَكَانَ إِذَا

قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي تِسْعٍ)) رواه مسلم.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثاني من الوحدة الرابعة: حق الزوج.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الرابعة: (حق الزوج).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمسة عناصر:

- الأول: حفظ سره وعدم إفشائه لأحد.
- الثاني: وجوب طاعته في المعروف.
- الثالث: تمكينه من نفسه إذا دعاها إلى فراشه.
- الرابع: المحافظة على بيته وماله وأولاده وحسن تربيتهم.
- الخامس: المعاشرة بالمعروف، وحسن الخلق، وكف الأذى عنه.

وحق الزوج على زوجته أعظم من حقها عليه؛ لقوله سبحانه {وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} [البقرة: ٢٢٨]،
ولقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((لَوْ كُنْتُ أَمْرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا،

وَلَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا عَلَيْهَا كُلَّهُ)) . [رواه أحمد وابن ماجه، قال شعيب

الأرناؤوط: حديث جيد]

ومن حقوق الزوج على زوجته:

١. حفظ سره وعدم إفشائه لأحد؛ لقوله تعالى: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ

اللَّهُ} [النساء: ٣٤].

٢. وجوب طاعته في المعروف؛ لقوله تعالى: {الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} [النساء: ٣٤].

٣. تمكينه من نفسها إذا دعاها إلى فراشه، ما لم يكن هناك مانع شرعي؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَصْبِحَ)) [متفق عليه].

٤. المحافظة على بيته وماله وأولاده وحسن تربيتهم، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا» [متفق عليه]. وقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ)) [أخرجه مسلم].

٥. المعاشرة بالمعروف، وحسن الخلق، وكف الأذى عنه؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكَ اللَّهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا» [رواه الترمذي وابن ماجه، وصححه الشيخ الألباني]. والدخيل: الضيف والنزيل.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الرابع من الوحدة الرابعة: العلاقة بين الزوجين في فترة العقد.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلا وسهلا بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الرابع من الوحدة الرابعة: (العلاقة بين الزوجين في فترة العقد)

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر:

• الأول: عقد الزواج نقطة فاصلة.

• الثاني: مميزات رائعة.

• الثالث: فترة حساسة.

• العنصر الأول: عقد الزواج نقطة فاصلة:

عقد الزواج نقطة فاصلة في طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، فبعد أن كانا أجنيين غريبين ستجمعهما أعمق علاقة في الوجود؛ علاقة الميثاق الغليظ؛ علاقة المودة والرحمة. ولكن يحدث أحيانا أن تقف العلاقة بعض الوقت، في مرحلة عقد الزواج دون الدخول بحيث تبقى الزوجة في منزل أسرتها، فترة تطول أو تقل، وفقا لما يتم الاتفاق عليه، ووفقا للظروف الخاصة التي يمر بها كل من الزوجين.

هذه الفترة شديدة الحساسية، وقد تكون غاية في الجمال والبهجة، وقد تكون فترة عصيبة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

● **العنصر الثاني: مميزات رائعة.**

من المعروف، أن الخطبة هي مجرد وعد بالزواج، وهي لا تحل شيئاً في العلاقة بين الرجل والمرأة؛ وبالتالي لا يجوز لهما الخروج معاً، ولا الجلوس معاً منفردين، والتعارف والتآلف يكون قليلاً جداً.

أما فترة عقد الزواج، فالأمر مختلف،

- فهما قد أصبحا زوجاً وزوجة، وإن لم تحدث الخلوة الشرعية بعد،
- فهما يتحدثان سوياً دون حرج،
- ويتطرقان لكافة الأمور، فيتكون رصيد عاطفي جميل، يكون سنداً في أوقات الشدة عندما تتزايد الضغوط على الزوجين.

وكثير من الأزواج قبل الدخول يخططان سوياً لحياتهما الجديدة:

- بدءاً من المفروشات والأثاث،
- وانتهاءً بآلية اتخاذ القرار في البيت،
- وطبيعة العلاقة مع الأهل، بحيث يصبحان في غاية الانسجام والتوافق فيما بعد.

● **العنصر الثالث: فترة حساسة:**

بمجرد عقد الزواج، يحل كل من الزوجين للآخر، فيحدث بينهما تقارب جسدي وحسي، وهو الوجه الآخر للتقارب النفسي والعاطفي، ولكن الزوجة لم تزل بعد في بيت أبيها ولم يُعد الزوج منزل الزوجية، الذي يستطيع فيه الخلوة بالزوجة، ومن ثم فليس من حقه أن يطالب بكامل حقوقه، وهو بعد لم يوف بكامل واجباته.

فعلى العاقد:

١. أن يراعي العرف الجاري في بلده،

٢. وأن يوفي بالاتفاق مع ولي المرأة، إن كان هنالك اتفاق،

٣. على أن الدخول مرجأ إلى موعد متأخر عن العقد،

٤. أو كان هنالك عرف قائم مقام الاتفاق. ولا يخالف هذا العرف نصاً من كتاب ولا سنة، بل إن الشرع علق أحكاماً على مجرد العقد، وأخرى على الدخول،

ومما علقه على مجرد العقد:

١. حرمة الأم بمجرد العقد على البنت.

٢. وأن المرأة المعقود عليها تصير محرمة على التأيد على أب الزوج.

ومن الأحكام التي علقها الشارع على الدخول:

١. وجوب جميع المهر.

٢. وإيجاب العدة عليها بالطلاق. فعلى الرجل أن يراعي ما اتفق عليه، وأن يسير على العرف

الجاري لديهم. [موقع الشبكة الإسلامية].

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتاكم في الدروس القادمة

الدرس الخامس من الوحدة الرابعة: مراعاة المشاعر.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: **الدرس الخامس من الوحدة الرابعة: (مراعاة المشاعر).**

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

- **الأول: تجهيز بيت الزوجية مسئولية من؟**
- **الثاني: المشاركة في الاختيار.**

• **العنصر الأول: الاستشارة قبل شراء أثاث البيت.**

الأصل أن تجهيز بيت الزوجية من واجبات الزوج، وليس على الزوجة ولا على أهلها شيء من ذلك.

❖ لكن إذا جرى العرف بتحمل كل من الطرفين شيئاً من التجهيز، وإذا رضي الناس بذلك فيما بينهم،

دون إلزام من أحد الطرفين للآخر، فهذا لا مانع منه، والأمر يرجع إلى العرف.

❖ فإذا قام الزوج بتجهيز منزل الزوجية بجميع ما فيه، وقد دفع المهر لزوجته، ولم تشارك

هي معه في شراء شيء من المتاع، **كان هذا التجهيز ملكا للزوج.**

❖ **فإن جرى العرف أن تأتي المرأة بشيء من الجهاز حسب ما يتفق عليه الطرفان، فيكون ما تأتي به ملكا لها، وما يأتي به الزوج ملكا له.**

❖ **فإن دفع الزوج المهر وزاد عليه واتفق أن هذه الزيادة مقابل الجهاز فهو ملك له كذلك،** لأن غاية الأمر أنه فوضهم في شرائه.

❖ **وقد يجري العرف في بلد بأن الزوج لا يدفع من مقدم المهر شيئا، ولكنه يأتي عوضا عن ذلك بتجهيز البيت، فيكون الجهاز في هذه الحالة ملكا للزوجة** لأنه يقوم مقام المهر. **وكذلك الذهب فإنه ملك لها،** لأنه قد جرت العادة بذلك، وهو هدية من الزوج للزوجة، أو جزء من المهر.

ومما سبق يتبين أن ما يأتي به الزوج من الجهاز من ماله فهو له. وما تأتي به الزوجة من مالها فهو لها، والأولى أن تكتب قائمة بما لكل من الزوجين من منقولات وغيرها.

- **ولا يجوز لأهل الزوجة أن يرغموا الزوج على كتابة التجهيز لابنتهم على سبيل التمليك، إلا أن يكون** قد اتفق الطرفان على اعتبار التجهيز من المهر، كما سبق.
- **وأكثر الأزواج يوقعون على هذه القائمة مع دفعهم المهر -منعا للمخاصمة - فالواجب على كل من الطرفين التزام حدود الله، ومعرفة حقه، وحق غيره .**

● **العنصر الثاني: المشاركة في الاختيار:**

وينبغي للزوج أن يشرك زوجته في اختيار الأثاث، وأن يراعي مشاعرها ورغباتها في حدود الإمكانيات المتاحة.

وينبغي أن يشعر الزوج زوجته بشخصيتها، وأن الاختيار تشاركي بينهما، وينبغي ألا يستبد هو بالرأي.

وفي المقابل، فينبغي للزوجة ألا تثقل على زوجها في تلبية رغباتها وطلباتها، ولكن تراعي نفسيته وظروفه المادية.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتاكم في الدروس القادمة

الوحدة الخامسة: مرحلة العرس:

الدرس الأول من الوحدة الخامسة: وليمة العرس.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الأول من الوحدة الخامسة: (وليمة العرس).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمسة عناصر:

- الأول: إعلان النكاح.
- الثاني: الوليمة في النكاح والتهنئة.
- الثالث: حكم إجابة دعوة وليمة العرس.
- الرابع: حكم التهنئة بالنكاح.
- الخامس: حكم التهانئ في المناسبات.
- العنصر الأول: إعلان النكاح:

يسن إعلان النكاح، وإظهاره، وإشاعته، والضرب عليه بالدف؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-:

«فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ، الدُّفُّ وَالصَّوْتُ» [رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وحسنه الألباني]،

ويكون الضرب بالدف للنساء دون الرجال، شرط ألا يصحب ذلك فحش في القول، أو ما يخالف

الشرع.

• العنصر الثاني: الوليمة في النكاح والتهنئة:

الوليمة هي: طعام العرس يدعى إليه الناس ويجمعون.

ويسنُّ عمل وليمة للنكاح؛ لحديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه تزوج امرأة فقال له النبي

-صلى الله عليه وسلم-: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» [متفق عليه]، و«أَوْلِمَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- على زينب

رضي الله عنها بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ» [رواه البخاري ومسلم]، و«أَوْلِمَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ

بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ» [رواه البخاري].

• العنصر الثالث: حكم إجابة دعوة وليمة العرس:

يجب على من دعي لوليمة عرس أن يجيب؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول

الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا» [متفق عليه]، وحديث أبي هريرة رضي الله

عنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ)) [رواه

البخاري ومسلم].

شروط إجابة دعوة وليمة العرس:

١. أن يكون الداعي مسلماً؛ فلا تجب إجابة دعوة الكافر.
٢. أن يكون الداعي من غير العصاة المجاهرين بالمعصية، وألا يكون ظالماً أو صاحب مال حرام.
٣. أن تكون الدعوة معينة؛ فإن دعاه في جمع فلا تجب الإجابة.
٤. أن يكون القصد من الدعوة التودد والتقرب، فإن دعاه لخوف منه، أو طمع في جاهه، فلا تجب الإجابة.

٥. ألا يكون في الوليمة منكر، كخمر وغناء ومعاذف واختلاط رجال بنساء، فإن وجد شيء من ذلك فلا تجب الدعوة؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَفْعُدَنَّ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ)) [رواه الترمذي، وحسنه الألباني].

فإن كان المدعو يستطيع إزالة المنكر بحضوره وجب عليه الحضور، وإجابة الدعوة، وإزالة المنكر؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)) [رواه مسلم]. [الفقه الميسر]

• العنصر الرابع: حكم التهنئة بالنكاح:

يسن الدعاء للمتزوجين بعد عقد النكاح بما ورد في السنة، ومنه:

- (١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»)). [متفق عليه].

- (٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-، فَأَتَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ. [متفق عليه].

- (٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا رَفَّاهُ الْإِنْسَانُ إِذَا تَزَوَّجَ

قَالَ: ((بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ)) . [أخرجه أبو داود والترمذي، وابن ماجه وصححه الألباني]

• العنصر الخامس: حكم التهاني في المناسبات:

والأصل في جميع العادات القولية والفعلية الإباحة والجواز، فلا يحرم منها ولا يكره إلا ما نهى عنه الله ورسوله، أو تضمن مفسدة.

وبناء على هذا الأصل فتجوز جميع التهاني التي اعتادها الناس وتعارفوا عليها في المناسبات إن لم يقصدوا التعبد بها. [موسوعة الفقه الإسلامي]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثاني من الوحدة الخامسة: توجيهات للزوج في ليلة الزفاف.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثاني من الوحدة الخامسة: (توجيهات للزوج في ليلة الزفاف).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من بعض التوجيهات والنصائح:

أخي الزوج: دع الأمور في ليلة الزواج تسير بطبيعية تامة لا تتكلف أمراً أنت في غنى عنه، كن مطمئناً لا تتوقع النتائج قبل حدوث أسبابها.. عش ليلتك كما هي وكما تريد أنت لا كما يجب أن تكون في أعين الناس المحيطين بك **ولذلك يجب ملاحظة الأمور التالية:**

❖** أن الزوجة وشريكة الحياة هي في حال نفسية مثلها مثلك أو أشد فلا تنتظر منها ما يمكن أن تعجز أنت عنه.

❖** توقع حدوث الخطأ في شيء من التصرفات أو السلوكيات سواء منك أو منها ولا

تفسره بغير حجمه الطبيعي، بل لتكن رهبة هذه الليلة مخرجاً تجد فيه عذراً لصاحبك.

❖** استفد ولا تطبق كل النصائح من مختلف الشرائح في المجتمع من أهل أو زملاء أو

أصدقاء وتذكر أن لكل فرد ولكل زوجة خصائص يختلف فيها عن الغير فما يكون قد مرّ بالآخرين

من مختلف التجارب ليس ضرورياً أن تمر به أنت وزوجتك.

❖** احذر أشد الحذر من التجني والتعسف في معاملة الزوجة في الساعات الأولى، وكن

رقيقاً بقدر المستطاع فالرقة واللطافة مطلوبة هنا.

❖** ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه كما أخبر بذلك المصطفى -صلى الله عليه وسلم-. .. فالله الله في الرفق في كلامك وملمسك ومعاشرتك لأهلك في هذه الليلة وفي كل أوقاتك.

❖** تذكر أن اللقاء الأول سيكون من أجمل اللحظات للإنسان إذا تم بعد التهيئة النفسية والراحة القلبية وانتشار المودة والابتسامة بين الزوجين والكلمة العذبة بينكما والشعور بأن الوقت مناسب لهذه العملية.. ربما في اليوم التالي أو قد يتأخر قليلاً فلا بأس بذلك إذا كان هنالك ضرورة على أن لا تطول هذه المدة.

❖** تذكر أن ذكرى اللقاء الأول سيكون من أقبح وأشنع اللحظات العمرية وربما سيكون سبباً في فشل الزواج إذا ما تم تحت القهر والإكراه والدخول بمزاج إثبات الرجولة أو الفحولة وعدم تفهم الطرف الآخر والتصرف بكامل الأنانية والبعد عن مشاعر وأحاسيس الآخر.

❖** الزوجة تنتظر منك الكثير فلا تحرمها هذه المشاعر، فهي ربما يمنعها حياؤها من المبادرة في الكلام أو النظرات أو الابتسامة أو المزاح الرقيق أو حتى الضم والمعانقة اللطيفة والبعيدة كل البعد عن الخشونة والعنف، أعط نفسك وزوجك حقكما من هذه الأمور وحاول التقدير في الزمن والوقت المناسب لفعل هذه الأشياء وتذكر أنه لا يلزم أن تكون هذه الأشياء جميعها في الليلة الأولى.

❖** إياك والمعاشرة أو الاتصال المباشر.. تحل بالصبر وأعط كل عضو من العين واللسان والأنف والأذن وسائر الأعضاء حقها في الاستمتاع..

❖** أكثر من الملاعبة والمداعبة حتى تظن أو يغلب على ظنك أن الوقت قد حان في الاستمرار، وإن وجدت ممانعة فلا تسرف في الطلب إلا أن تكون هذه الممانعة ممانعة المتقبل مع شيء من العزم.

❖** البعد من الآخرين والخلوة لعدة أيام بالزوجة في مكان ومنطقة بعيدة ربما يكون له أثر بالغ في تفهم كل منكما للآخر.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الثالث من الوحدة الخامسة: توجيهات لتوجيهات للزوجة في ليلة الزفاف.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الثالث من الوحدة الخامسة: (توجيهات لتوجيهات للزوجة في ليلة الزفاف).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من بعض التوجيهات والنصائح:

- **لا تصغي إلى من يهول لك أمر هذه الليلة من الصديقات أو غيرهن.
- **إياك ومطالعة مجلات أو كتب الجنس الساقطة البعيدة عن الهدى الإسلامي.
- **اسألي عما يشكل عليك من تثقين بها من قريباتك لترتاحي ولتحسيني التصرف مع زوجك، واعلمي أن هذه الليلة من الأهمية بمكان لك ولزوجك.
- **تزيني لزوجك وتطبيبي وهيئي نفسك له، وإياك والتمص أو الوصل أو قص الشعر على طريقة الرجال، فكل ذلك منهى عنه شرعاً.
- **من الأفضل أن تدخل أمك أو أم زوجك أو غيرهما معك مخدعك حتى تستأنسي وتزول وحشتك.

- **نعم، إن الحياء من الإيمان، لكن لا تبالغ في كي لا تُنفري زوجك منك.
- **اختاري ألفاظك وكوني رقيقة واحذري أن تجرحيه بكلمة أو تصرف يمس رجولته.
- **احذري بعض العادات المخالفة للأعراف والدين !!.. احسمي أمرك ولا تطاوعي الناس

في فعل المنكرات. [مقال من موقع صيد الفوائد - بتصرف واختصار]

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الرابع من الوحدة الخامسة: آداب ليلة الزفاف.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الرابع من الوحدة الخامسة: (آداب ليلة الزفاف).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من مقدمة وسبعة آداب:

- مقدمة.
- الأول: أن يكون الزوج حسن النية.
- الثاني: التجميل وأخذ الزينة.
- الثالث: ما يقوله الزوج عند البناء بالزوجة.
- الرابع: صلاة ركعتين.
- الخامس: ما يقول عند الجماع.
- السادس: الحديث أثناء الجماع.
- السابع: تحريم نشر أسرار الوقاع بين الزوجين.
- مقدمة:

ليلة الدخول والبناء بالزوجة هي ليلة ينبغي أن يغلبها أسلوب الملاطفة والأنس والتودد والبهجة، يمد فيها الزوج حبل المودة والمحبة ليصله بزوجه، فيذهب عنها الروع والرغبة، وتسكن نفسها إليه. وهذه جملة آداب مأثورة نُذكر بها كل من هو على عتبات هذه الحياة الجديدة عسى أن تنفعه:

- الأول: أن يكون الزوج حسن النية:
- وذلك بأن ينوي بزواجه العفاف لقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: -وذكر منهم- وَالنَّكَاحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ)) [أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة، وحسنه الألباني].

- الثاني: التجميل وأخذ الزينة:
- ينبغي للمرأة أن تتجمل بما أباح الله لها فان الأصل في ذلك الإباحة إلا ما دل الدليل على تحريمه:

- كالنمص وهو نتف الحاجبين وما بينهما أو تحديده.
- ووصل الشعر بشعر آخر ويدخل في ذلك وضع الباروكة.
- وتجنب أيضا الوشم وفلج الأسنان وهو بردها طلباً للحسن والجمال.
- ويحرم عليها أن تلبس الألبسة المحرمة لا في ليلة عرسها ولا غيرها.
- ولها أن تتحلى من الذهب والفضة بما جرت عادت النساء بلبسه ولو كثر.

وينبغي للزوج أن يتجمل لزوجته، فإن هذا من حسن العشرة ولقوله تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة: ٢٢٨].

• الثالث: ما يقوله الزوج عند البناء بالزوجة:

ينبغي أن يضع يده على مقدمة رأسها، ويقول ما جاء في قوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ خَادِمًا، أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ)) [رواه أبو داود وابن ماجه وحسنه الألباني].

والناصية: منبت الشعر في مقدم الرأس.

وقوله جبلة عليه: أي: خلقت وطبعت عليه.

• الرابع: صلاة ركعتين:

يستحب للزوجين أن يصليا ركعتين: روى ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن أبي سعيد مولى أبي أسيد مالك بن ربيعة قال: ((تَزَوَّجْتُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَدَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِيهِمْ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَحُذَيْفَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَعَلَّمُونِي فَقَالُوا: إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَصَلِّ عَلَيْكَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَيْرِ مَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنْ شَرِّهِ، ثُمَّ شَأْنُكَ وَشَأْنُ أَهْلِكَ)).

وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال لأبي حريز: (مرها أن تصلي وراءك ركعتين وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم فيّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقت بخير).

• الخامس: ما يقول عند الجماع:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضَيْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ)) " [متفق عليه].

• السادس: الحديث أثناء الجماع:

الحديث أثناء الجماع لا شيء فيه، وهو من صور الاستمتاع المباح ما لم يقل محرماً بعينه، وقد ذكر بعض أهل العلم الترفع عن فاحش القول بين الزوجين من باب مكارم الأخلاق..

• السابع: تحريم نشر أسرار الوقاع بين الزوجين:

فلا شك أن ما يحدث بين الزوجين من أمور الاستمتاع، هو من الأمانة التي يجب حفظها ويحرم إفشاؤها. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا)). صحيح مسلم.

قال المناوي في فيض القدير: والظاهر أن المرأة كالرجل فيحرم عليها إفشاء سره.

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

الدرس الخامس من الوحدة الخامسة: أحكام ما بعد ليلة الزفاف.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- أهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا الدرس.
- هذا هو: الدرس الخامس من الوحدة الخامسة: (أحكام ما بعد ليلة الزفاف).

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين:

- الأول: الوضوء بين الجماعين والغسل أفضل.
- الثاني: اغتسال الزوجين معاً.
- الثالث: أحوال الاغتسال.

• العنصر الأول: الوضوء بين الجماعين والغسل أفضل:

وإذا أتى الرجل أهله ثم أراد أن يعود مرة ثانية؛ فالأفضل له أن يتوضأ كي يتجدد نشاطه لما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ((«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ»)) وفي رواية ((ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ)) رواه مسلم، زاد أبو نعيم " فإنه أنشط للعود".

والغسل أفضل لما رواه أبو داود عن أبي رافع رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا، قَالَ: «هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ» (([رواه أبو داود وابن ماجه وحسنه الألباني]).

وينبغي لمن أراد أن يرقد وهو جنب أن يتوضأ وضوءه للصلاة، لما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيْرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنْبٌ». وفي رواية «تَوَضَّأَ وَغَسَلَ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمَ».

وهذا الوضوء مستحب وليس واجب لما رواه ابن حبان من حديث عمر أنه سأل الرسول -صلى الله عليه وسلم- أينام أحدنا وهو جنب؟ فقال: ((نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ))،

وروى أصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُجَنِّبُ ثُمَّ يَنَامُ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَغْتَسِلُ".

وله أن يتييم لما رواه البيهقي عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا أَجَنَّبَ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ)).

• العنصر الثاني: اغتسال الزوجين معا:

ويجوز للزوجين أن يغتسلا معاً في مكان واحد لما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت اغتسل أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناء بيني وبينه واحد تختلف أيدينا فيه فيبادرنني حتى أقول: دع لي دع لي" قالت: "وهما جنبان".

وفي ذلك حديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن معاوية بن حيدة قال: ((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»)).

• العنصر الثاني: أحوال الاغتسال:

الغسل واجب في حالتين:

الأول: التقاء الختانين: لقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ)) وفي رواية: (مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ). "رواه مسلم"، وهذا الغسل واجب أنزل أو لم ينزل.

الثاني: خروج المنى ولو لم يلتق الختانان: لقوله -صلى الله عليه وسلم-: ((إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ)) رواه مسلم.

وأما المذي: فهو يخرج من الزوج في بداية الملاعبة، وهو: سائل رقيق أبيض لزج يخرج عند الشهوة ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه وهو نجس، فإذا أصاب الثوب أو البدن وجب غسله، ويجب غسل الذكر والخصيتين، وهو ناقض للوضوء فقط كالبول ولا يوجب الغسل.

عن علي رضي الله عنه قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَ فَقَالَ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ». وفي رواية: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ»

وبهذا ننتهي من هذا الدرس ونلتقاكم في الدروس القادمة

المقطع الختامي.

- الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
- هذا هو: خاتمة الدروس.

وفيه: أهم الوصايا والتوجيهات:

- الأولي: ملخص المساق.
- الثانية: وصايا لمن درس هذا المساق.
- الثالثة: أهم الكتب المتعلقة بهذا المساق.
- ملخص المساق.

يتكون هذا المساق من خمس وحدات:

■ الوحدة الأولى: مقدمات حول أهمية الزواج :

- الدرس الأول: اهتمام الإسلام بالشباب.
- الدرس الثاني: ترغيب الإسلام في الزواج.
- الدرس الثالث: مقاصد الزواج (لماذا نتزوج ؟)
- الدرس الرابع: آثار تأخير الزواج.
- الدرس الخامس: مشكلة تأخير الزواج وحلولها.

■ الوحدة الثانية: رحلة البحث:

- الدرس الأول: أسس الاختيار.
- الدرس الثاني: مخاوف الطرفين قبل الخطوبة، وكيفية التغلب عليها.
- الدرس الثالث: الطرق الخاطئة في رحلة البحث.

■ الوحدة الثالثة: مرحلة الخطبة:

- الدرس الأول: الخطوات العملية للخطبة.
- الدرس الثاني: آداب الخطبة.
- الدرس الثالث: الضوابط الشرعية لرؤية المخطوبة.

■ الوحدة الرابعة: مرحلة العقد:

- الدرس الأول: أحكام في عقد النكاح.
- الدرس الثاني: حقوق الزوجين.
- الدرس الثالث: العلاقة بين الزوجين في فترة العقد.
- الدرس الرابع: تجهيز بيت الزوجية.

■ الوحدة الخامسة: مرحلة العرس:

- الدرس الأول: وليمة العرس.
- الدرس الثاني: توجيهات للزوجين في ليلة الزفاف.
- الدرس الثالث: آداب ليلة الزفاف.

○ الدرس الرابع: أحكام ما بعد ليلة الزفاف.

- وصايا لمن درس هذا المساق.
- الوصية بالتقوى وطلب من الله العون في طريق طلب العلم.

●

●

- أهم الكتب المتعلقة بهذا المساق.

وقد صنف العلماء جملة من المصنفات، ومن الكتب المصنفة:

- الدورة التأهيلية للمقبلين على الزواج - د. أسامة زيدان.
- آداب مطلوبة للخاطب والمخطوبة - الشيخ محمد صالح المنجد.
- المرأة المسلمة على عتبات الزواج - الشيخ محمد صالح المنجد.
- فقه السنة - الشيخ سيد سابق.
- الفقه الميسر - نخبة من العلماء.
- موسوعة الفقه الإسلامي - الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري.